

التحليل المكاني للحرمان البشري في ريف محافظة قنا

دراسة في جغرافية السكان والتنمية

د/أحمد سعيد أحمد علي*

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل الحرمان البشري في ريف محافظة قنا بجمهورية مصر العربية باستخدام منهجيات التحليل المكاني والجغرافي، ويُعد الحرمان البشري من أبرز التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في المناطق الريفية، حيث يتأثر بتداخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والخدمية.

أظهرت الدراسة أن ريف محافظة قنا يعاني من مستويات مرتفعة من الحرمان البشري، حيث سجلت نسبة دليل الحرمان البشري ما قيمته 30.1%، وهي محصلة لارتفاع معدلات الأمية التي تعد أحد أبرز التحديات التي تواجه التنمية في اقليم جنوب الصعيد، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة فجوة مستوى المعيشة، ووجود نسبة كبيرة من السكان بدون شبكات صرف صحي، ومعدلات بطالة مرتفعة، ونسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي، والسكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.

وأكدت الدراسة أن مركز دشنا يعد أكثر المراكز تعرضًا للحرمان البشري وفقًا للمكونات التعليمية، حيث سجل أعلى معدل للأمية ونسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي. في حين أن مركز الوقف كان أكثر المراكز تأثرًا بالحرمان الصحي، حيث سجل أعلى نسبة لتوقع الوفاة قبل سن 60 سنة. أما مركز قنا، فقد كان أكثر المراكز تأثرًا بالحرمان وفقًا لمكونات المستوى المعيشي والاستبعاد الاجتماعي. وتشير البيانات إلى أن 87.5% من النواحي الريفية في المحافظة تعاني من مستويات مرتفعة من الحرمان البشري، حيث يعيش فيها 74.8% من إجمالي سكان المحافظة. وكانت قرى مركز دشنا صاحبة أعلى نسبة لدليل الحرمان البشري، حيث وصلت النسبة إلى 36.7%، مما يجعلها واحدة من أكثر المناطق معاناة من الحرمان في المحافظة.

الكلمات المفتاحية: الفقر، الحرمان البشري، التنمية البشرية، ريف محافظة قنا، دليل الحرمان.

* (مدرس جغرافية السكان والتنمية بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية -كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي- مصر.

Ahmedaly77@art.svu.edu.eg

Spatial Analysis of Human Deprivation in Rural of Qena Governorate

A study in Population Geography and Development

Dr. Ahmed Said Ahmed Ali¹

Abstract

The study aims to analyze human deprivation in the countryside of Qena Governorate in the Arab Republic of Egypt using spatial and geographical analysis methodologies. Human deprivation is one of the most prominent challenges facing sustainable development in rural areas, as it is affected by the overlap of economic, social and service factors. The study showed that the countryside of Qena Governorate suffers from high levels of human deprivation, as the human deprivation index recorded a value of 30.1%, which is the result of high illiteracy rates, which is one of the most prominent challenges facing development in the southern Upper Egypt region, in addition to the high rate of the standard of living gap, the presence of a large percentage of the population without sewage networks, high unemployment rates, the percentage of children outside primary education, and the population living below the poverty line.

The study confirmed that Dishna Center is the most exposed to human deprivation according to educational components, as it recorded the highest illiteracy rate and the percentage of children outside primary education. While Al-Waqf Center was the most affected by health deprivation, as it recorded the highest percentage of expected death before the age of 60. As for Qena Center, it was the most affected by deprivation according to the components of the standard of living and social exclusion. The data indicates that 87.5% of the rural areas in the governorate suffer from high levels of human deprivation, as 74.8% of the total population of the governorate lives in it. The villages of Dishna Center had the highest percentage of the human deprivation index, as the percentage reached 36.7%, making it one of the most deprived areas in the Governorate.

Keywords: Poverty, Human Deprivation, Human Development, Rural Qena Governorate, Deprivation Index.

¹ Lecturer of Population Geography and Development, Geography and GIS Department, Qena Faculty of Arts, South Valley University, Egypt.
ahmedaly77@art.svu.edu.eg

مقدمة:

يُعتبر الحرمان البشري ظاهرة معقدة تتجاوز الفقر المادي لتشمل أبعادًا متعددة مثل التعليم، الصحة، السكن، وفرص العمل، وتُعد هذه الظاهرة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الريفية، خاصة في المناطق الأقل حظًا من حيث التنمية والتوزيع العادل للموارد، كما يعد الحرمان البشري مؤشراً مهماً في دراسات التنمية الاجتماعية والبشرية، حيث تسعى الحكومات والمنظمات إلى تقليله لتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

والحرمان البشري هو حالة يُحرم فيها الأفراد أو المجتمعات من الوصول إلى الموارد الأساسية والفرص الضرورية لتحقيق مستوى معيشي كريم وتحقيق إمكاناتهم الإنسانية، يشمل هذا الحرمان العديد من الأبعاد مثل: الحرمان الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، السياسي والحرمان النفسي والمعنوي (UNDP. 2020, p 18).

والفقر والحرمان البشري مفهومان مرتبطان، لكنهما يختلفان في أن الحرمان البشري يتعامل مع نقص الموارد المادية وغير المادية، بينما الفقر يركز أساساً على الموارد المادية، لذلك يمكن القول أن الفقر هو أحد مظاهر الحرمان البشري، وفي هذا السياق يأتي ريف محافظة قنا في صعيد مصر كمثال بارز على المناطق التي تعاني من مظاهر متشابكة للحرمان البشري.

إقليم الدراسة وحدودها:

تتمثل **الحدود المكانية** في ريف محافظة قنا وهي إحدى محافظات إقليم جنوب الصعيد، وتمتد بين دائرتي عرض "25°43'49"، "26°21'52"، شمالاً وخطى طول "31°46'41"، "32°53'43" شرقاً، وهي بذلك تأخذ شكلاً طولياً، ويحدها شمالاً محافظة سوهاج، وجنوباً محافظة الأقصر، ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد كما هو واضح في شكل (1)، وتبلغ مساحتها المأهولة 1247.8 كم² تشكل 13% من جملة مساحتها الكلية.

وتتقسم المحافظة إدارياً إلى عدد (9) مراكز و(41) من الوحدات المحلية القروية وعدد (111) من القرى التابعة وعدد (1396) من النجوع، وقد بلغ عدد سكانها 3001681 نسمة عام 2006، تزايد إلى 3164281 نسمة عام 2017 وبكثافة تصل إلى 2537 نسمة/كم² في المساحة المأهولة، وتصنف المحافظة ضمن المحافظات الريفية، إذ يعيش 81.2% من جملة سكانها في الريف.



المصدر: الخريطة من اعداد الباحث اعتمادا على الادارة العامة للتخطيط والتنمية العمرانية بمحافظة قنا، ملفات رقمية غير منشورة، ٢٠٢٢ م.

شكل (1) التقسيم الإداري لمحافظة قنا عام 2017

أما **الحدود الموضوعية** فتتمثل في دراسة مؤشرات الحرمان البشري في ريف محافظة قنا لتشمل مؤشرات حرمان تعليمية (الأمية والمتسربون من التعليم) ومؤشرات حرمان صحية (نسبة الأطفال ناقصي الوزن و توقع الوفاة قبل 60 عام) ومؤشرات حرمان خاصة بمكونات مستوى المعيشة (نسبة السكان بدون مياه آمنة، نسبة السكان بدون صرف صحي، نسبة السكان تحت خط الفقر، فجوة مستوى المعيشة)، ومؤشر حرمان خاصة بالاستبعاد الاجتماعي وتمثل في معدلات البطالة للسكان ، كما يمكن القول أن **الحدود الزمنية** تمثلت في بيانات عام 2017 وهو آخر تعداد رسمي أجري في مصر .

أهمية الدراسة:

1. أهمية موضوع البحث وهو الحرمان البشري، لما له من ارتباط مباشر بالعديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
2. تساهم هذه الدراسة ولو ببعض الجهد في توجيه الاهتمام لأوضاع الحرمان في محافظة قنا بصفة عامة وريف محافظة قنا بصفة خاصة.
3. تسهم الدراسة في تسليط الضوء على واقع هذه المناطق وكشف أبعاد الحرمان فيها.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

4. ارتباط الحرمان البشري بشكل مباشر بظاهرة الهجرة بحثاً عن فرص أفضل فدراسة الحرمان البشري تسهم في وضع حلول تقلل من الحاجة إلى الهجرة وتدعم التنمية المحلية.
5. تُظهر الدراسة أهمية المنهج الجغرافي في تحليل ظاهرة الحرمان البشري والتفاوت المكاني لها، مما يعزز دور الجغرافيا في خدمة قضايا التنمية البشرية.
6. تعمل الدراسة على زيادة الوعي بأهمية مواجهة الحرمان البشري كجزء أساسي من تحقيق التنمية الشاملة في صعيد مصر، مما يحفز المجتمع المدني والمؤسسات المحلي للمشاركة الفعالة.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

1. دراسة بعض الجوانب الديموجرافية في ريف مراكز محافظة قنا عام 2017
2. التعرف على بعض الجوانب الاجتماعية المتعلقة بالحرمان البشري في ريف محافظة قنا مثل معدلات الاعالة ودليل التعمر.
3. دراسة بعض الخصائص السكنية في ريف محافظة قنا مثل الاتصال بالمرافق ونوع السكن ودورها في الحرمان البشري.
4. عمل تحليل عاملي لدراسة أهم مؤشرات الحرمان البشري في ريف محافظة قنا عام 2017.

5. عمل تصنيف لمراكز محافظة قنا حسب مؤشرات الحرمان البشري.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها:

أدى النمو السكاني والعمراني المتسارع وغير المخطط إلى تفاقم ظاهرة الحرمان البشري في ريف مراكز محافظة قنا، مما أثر بشكل كبير على البيئة الريفية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك البنية الأساسية في تلك المراكز، وتتمثل هذه الآثار في نقص الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة، وارتفاع معدلات البطالة، وتدهور البنية التحتية، مما يزيد من معاناة السكان والحد من فرص التنمية المستدامة في المناطق الريفية، وفي ضوء ذلك أمكن وضع التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل هناك تباين مكاني في عدد السكان ومعدلات النمو السكاني بين الحضر والريف في محافظة قنا؟
2. هل هناك عوامل اجتماعية واقتصادية وديموجرافية وسكنية لها دور في تباين مستويات الحرمان البشري في ريف محافظة قنا؟

3. هل يمكن ترتيب العوامل المسؤولة عن الحرمان البشري في ريف محافظة قنا حسب أهميتها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات أمكن صياغة عدد من الفرضيات ومنها:

1. وجود تباين مكاني في عدد السكان ومعدلات النمو السكاني بين الحضر والريف في محافظة قنا.

2. وجود بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والسكانية في ريف محافظة قنا والتي كان لها دور في الحرمان البشري في هذه المناطق.

3. يمكن ترتيب العوامل المسؤولة عن الحرمان البشري في ريف محافظة قنا حسب أهميتها.

مناهج الدراسة وأساليبها

استعان الباحث ببعض المناهج المتبعة والأساليب المستخدمة من أجل تحقيق أهدافه فمن المناهج المتبعة في الدراسة **المنهج الإقليمي** والذي تم استخدامه في توزيع ظاهرة الحرمان البشري مكانياً على مستوى ريف مراكز محافظة قنا، ثم **المنهج الوصفي التحليلي** في التعرف على أبرز المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية المتعلقة بالحرمان البشري في محافظة قنا، ثم جاء **المنهج الديموجرافي** القائم على التحليل الرياضي للعلاقات المتغيرة للسكان، كما اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب ومنها **الأسلوب الكمي** من خلال جمع البيانات السكانية ومعالجتها بأسلوب مناسب في صورة معادلات ونسب ومعدلات وغيرها والاستعانة ببرنامج **SPSS Ver:26.0** لقياس مدى ارتباط المتغيرات بالظاهرة موضع الدراسة، إضافة إلى الأسلوب **الكارتوجرافي** في تمثيل البيانات الخاصة بظاهرة الحرمان البشري في ريف محافظة قنا وعرضها في صورة أشكال بيانية وخرائط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية **(GIS)** من خلال برنامج **ArcMap Ver:10.7** وبرنامج **Microsoft Excel 2016**، إضافة إلى الاستعانة بمصادر إحصائية عديدة للدراسة ومنها:

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت بمحافظة قنا أعوام 2006 و2017.
- إحصاءات غير منشورة بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة قنا، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.
- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل التقسيم الإداري للمحافظات حتى مستوى الشياخة والقرية، قنا، يونيو 2006، قنا.
- تقارير التنمية البشرية لمحافظة قنا، ولجمهورية مصر العربية (سنوات مختلفة).

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

- تقرير التنمية البشرية المحلية، مؤشرات التنمية البشرية لمحافظة قنا، معهد التخطيط القومي، القاهرة، عام ٢٠١٥.

الدراسات السابقة:

يُمكن تقسيم الدراسات السابقة عن ظاهرة الحرمان البشري إلى قسمين هما دراسات باللغة العربية (سواء داخل مصر أو خارج مصر) ودراسات باللغة الأجنبية، ويمكن إيضاح بعض هذه الدراسات في السطور التالية:

بعض الدراسات باللغة العربية:

1. منصور مغاوري حسن (2007) ⁽¹⁾ وتهدف الدراسة إلى تحليل تأثيرات مؤشرات الحرمان البشري على نسبة السكان تحت خط الفقر في مراكز المحافظات التي تناولتها الدراسة، وتحديد أثر تغيراتها على نسبة الفقراء تحت خط الفقر تحديدا كميًا في نموذج قياسي تم صياغته في ضوء الطريقة البحثية، ومصادر البيانات، والإطار التحليلي للدراسة.
2. دراسة أحمد فؤاد المغازي (2014) ⁽²⁾ والتي تعرض فيها لدراسة بعض الملامح الديموجرافية لمحافظة القاهرة ومكونات دليل الحرمان البشري لمناطق محافظة القاهرة مع دراسة أهم العوامل المؤثرة في دليل الحرمان البشري لمحافظة القاهرة.
3. أحمد حمود محيسن السعدي (2016) ⁽³⁾ درس البحث ميادين (التعليم والصحة والبنى التحتية والسكن ووضع الأسرة الاقتصادي) بمؤشراتها التي تمثل نسب الحرمان البشري في محافظات الفرات الأوسط عامي (2006 و 2011)، أما فقر الدخل فقد تم دراسته بمؤشر واحد هو عدد الفقراء، وظهر البحث ارتفاع نسب الحرمان البشري وفق الدخل وتباينها في محافظات الفرات الأوسط.
4. منتصر إبراهيم عبد الغني، طلال بن يوسف العوضي (2016) ⁽⁴⁾ وهدفت تلك الدراسة إلى لقاء الضوء على التأهيل النظري لمفهوم الحرمان ومؤشرات الحرمان وقياس مؤشرات الحرمان

1 (منصور مغاوري حسن، الفقر (2007)، دراسة لمؤشرات الحرمان البشري في بعض المحافظات [المؤتمر السنوي التاسع: قضايا الفقر والفقراء في مصر 22- 24 مايو 2007]، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر.

2 (أحمد فؤاد المغازي (2014)، الحرمان البشري بمحافظة القاهرة دراسة في جغرافية السكان والتنمية، المجلة الجغرافية الخليجية، العدد (6) الرياض.

3 (أحمد حمود محيسن السعدي (2016)، التحليل الجغرافي للحرمان البشري وفق الدخل في محافظات الفرات الأوسط، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 23 العدد 1، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.

4 (منتصر إبراهيم عبد الغني، طلال بن يوسف العوضي (2016)، التباين المكاني لمستويات الحرمان في سلطنة عمان، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد (7)، العدد (1) جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

في سلطنة عمان وتحديد الولايات ذات المستويات الأعلى من الحرمان لتحديد المناطق الأكثر حرمانا.

5. **لطيف خضير لطيف العبي (2018)** ⁽¹⁾ في هذه الدراسة تم قياس مستويات الحرمان لخدمات البنى التحتية في مراكز أقضية محافظة النجف بالعراق وعلى مستوى الأقسام البلدية في كل مركز قضاء، والتعبير عن ذلك بجداول وبخرائط الحرمان من الحاجات لتلك الخدمات التي صنفت فيها الى مؤشرات وميادين رئيسة هي الحرمان من مياه الشرب، الصرف الصحي، الطاقة الكهربائية، النفايات الصلبة، نوعية الطريق المؤدية للمسكن، المؤشرات السلبية في محيط المسكن، والمسافة للخدمات.

6. **أحمد عواد الخوالدة (2019)** ⁽²⁾ وهدفت هذه الدراسة الى الوقوف على واقع الحرمان البشري للمحافظات الأردنية (2010-2015) ومعرفة أهم العوامل المؤثرة فيه باستخدام التحليل العاملي والذي بين أن هناك ثلاثة عوامل مؤثرة في دليل الحرمان البشري في المحافظات الأردنية هي الأمية، نسبة الفقر وفجوة مستوى المعيشة على الترتيب.

7. **دراسة أحمد فؤاد المغازي (2019)** ⁽³⁾ وخلصت الدراسة إلى أن معظم مراكز محافظة الفيوم تعرضت للحرمان البشري بنسب مرتفعة، كذلك معاناة السكان في جميع مراكز المحافظة، على الرغم من اختلاف حدة هذه المعاناة من مركز إلى آخر.

8. **أمين علي محمد حسن (2019)** ⁽⁴⁾ تعا لج الدراسة عدم الاكتفاء المكاني والديموجرافي من بعض أوجه التنمية في مديريات واحدة من أهم محافظات الجمهورية اليمنية، بما يشير إلى خلل في توازن مؤشرات التنمية المكانية المحلية فيها ووسمها بالحرمان.

9. **أمجد رحيم محمد الكبسي (2020)** ⁽⁵⁾ تناول البحث مؤشرات البنى التحتية في مدينة هامشية في أقصى الغرب من العراق ضمن محافظة الأنبار إلا أنها مهمة إداريا، لبيان نسب الحرمان في خدمات البنى التحتية لتلك المدينة، وتم اعتماد الدراسة الميدانية وتطبيق

¹ لطيف خضير لطيف العبي (2018)، التحليل المكاني للحرمان البشري من خدمات البنية التحتية في مراكز أقضية النجف الأشرف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة، العراق.

² أحمد عواد الخوالدة (2019)، دليل الحرمان البشري ومؤشراته في المحافظات الأردنية (2010-2015)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (46)، العدد (3)، عمان، الأردن.

³ أحمد فؤاد المغازي (2019)، الحرمان البشري بمحافظة الفيوم دراسة في جغرافية السكان والتنمية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (47)، العدد (3) جامعة الكويت، الكويت.

⁴ أمين علي محمد حسن (2019)، التباين المكاني لمؤشرات الحرمان البشري في محافظة المهرة - الجمهورية اليمنية، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن، <https://www.academia.edu>

⁵ أمجد رحيم محمد الكبسي (2020)، التحليل الجغرافي للحرمان حسب مؤشرات البنى التحتية في مدينة الرطبة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد رقم (2) العراق.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

المعايير التخطيطية لقياس تلك الخدمات لتحديد الحرمان والقصور لتلك الخدمات في المدينة ومن تطبيق تلك المعايير اتضح أن المدينة تعاني من حرمان واضح وبنسب كبيرة لعدد من تلك المؤشرات في حين تكاد البعض منها معدوم تماماً الأمر الذي تطلب الدراسة ووضع جملة من الحلول والبدائل لمعالجة الحرمان في خدمات البنية التحتية وتطويرها بما يحقق الرفاهية والعدالة الاجتماعية لسكان مدينة الرطبة.

بعض الدراسات باللغة الأجنبية:

1. دراسة (Costa.2003): ⁽¹⁾ أجرت الدراسة تحليلاً مقارناً لمنهجيات الفقر أحادي البعد (المادي)، والتي تعتمد على الدخل أو الإنفاق الاستهلاكي كمؤشرات أساسية لها، ومنهجيات الفقر متعدد الأبعاد، والتي تتضمن مجموعة من العوامل الاجتماعية، والديموغرافية، والاقتصادية، والثقافية وباستخدام تحليل ارتباط الرتب، وتحديد معاملات ارتباط الرتب لسيرمان وكيندال، وخلصت الدراسة إلى أن منهجية الفقر متعدد الأبعاد توفر تمثيلاً أكثر دقة للحرمان من المنهج أحادي البعد.
2. دراسة (Santos. & Alkire.2010): ⁽²⁾ قامت هذه الدراسة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية بتطوير مؤشر الفقر متعدد الأبعاد الذي يقيس الجوانب غير النقدية للفقر باستخدام عشرة مؤشرات مجمعة في ثلاثة أبعاد: الصحة والتعليم ومستويات المعيشة، والتي يتم ترجيحها بالتساوي. وتتوافق هذه الأبعاد مع أبعاد مؤشر التنمية البشرية، مما يوفر أداة شاملة لتقييم الحرمان في البلدان النامية.
3. دراسة (Sarvalingam. & Marimuthu.2010): ⁽³⁾ وتستعرض هذه الورقة البحثية مؤشر الفقر البشري كأداة لقياس الفقر متعدد الأبعاد، تم تطوير المؤشر لتحليل الفقر من منظور متعدد الأبعاد يشمل الدخل، الصحة، والتعليم. تعتمد الدراسة على بيانات من خمس عشرة ولاية هندية للفترة من 1981 إلى 2001، وتستخدم أدوات إحصائية مثل الانحدار المتعدد لتحليل العلاقة بين مؤشر الحرمان البشري والفقر، الصحة، والتعليم. تهدف الدراسة إلى تقديم فهم أعمق للفقر من خلال تحليل متعدد الأبعاد، مما يساعد في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لمكافحة الفقر.

¹⁾ Costa, M. (2003). A comparison between Unidimensional and Multidimensional Approaches to the Measurement of Poverty. Luxembourg Institute of Socio-Economic Research (LISER), IRISS Working Papers; No. 2003-02.

²⁾ Alkire, S., & Santos, M. E. (2010). Acute Multidimensional Poverty: A New Index for Developing Countries. SSRN, Working Paper No. 38(Oxford Poverty & Human Development Initiative (OPHI).

³⁾ Marimuthu, S., & Sarvalingam, A. (2010). Human Deprivation Index: A Measure of Multidimensional Poverty. University Library of Munich, Germany

4. **دراسة (Hooghe, Vanhoutte, et.al.2011):** ⁽¹⁾ تناولت هذه الدراسة العلاقة بين مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد ومعدلات الجريمة في البلديات البلجيكية خلال الفترة من 2001 إلى 2006، باستخدام تحليل الانحدار المكاني وتبين أن معدلات البطالة لها تأثير قوي وملحوظ على معدلات الجريمة، وهو تأثير أقوى من تأثير مستويات الدخل. كما أن عدم المساواة في الدخل له تأثير إيجابي كبير على معدلات جرائم الممتلكات، ولكنه تأثير سلبي على الجرائم العنيفة.
5. **دراسة (Oyekale. & Olayemi.2012):** ⁽²⁾ قامت هذه الدراسة بتقييم التوزيع المكاني للفقر متعدد الأبعاد في الولايات النيجيرية، باستخدام بيانات من استبيان مؤشرات الرفاه الأساسية (CWIQ) لعام 2006، والتي شملت 59,567 أسرة ريفية و أظهرت النتائج أن العديد من الولايات في شمال نيجيريا لديها أعلى نسبة من الأفراد الذين لا يحصلون على التعليم و بلغ متوسط مؤشر الفقر متعدد الأبعاد 0.3796، كما تبين أن السكن/الصرف الصحي والحالة الاقتصادية/الأمن هما العاملان الرئيسيان المساهمان في الفقر عبر الولايات.
6. **دراسة (Vollmer.2022):** ⁽³⁾ استعرضت هذه الورقة البحثية تطوير واستخدام مؤشر الفقر متعدد الأبعاد الريفي (R-MPI) كأداة لقياس الفقر في المناطق الريفية وتم تطوير المؤشر من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية (OPHI) لتوفير تقييم شامل للفقر الريفي من خلال عدة أبعاد تشمل الصحة، التعليم، مستوى المعيشة، وغيرها. يهدف المؤشر إلى تقديم صورة أكثر دقة وشمولية للفقر في المناطق الريفية، مما يساعد في تحسين استراتيجيات الحد من الفقر وتوجيه السياسات التنموية بشكل أكثر فعالية.

تمهيد:

تُمثل قضية الحرمان البشري "Human Deprivation" إحدى أهم القضايا التي تواجه المجتمعات النامية، خاصة في المناطق الريفية، حيث تفتقر تلك المناطق غالبًا إلى الخدمات الأساسية والبنية التحتية الكافية لتحقيق حياة كريمة للسكان، ويعد الحرمان البشري انعكاسًا لمجموعة

¹⁾Hooghe, M., Vanhoutte, B., Hardyns, W., & Bircan, T. (2011). Unemployment, Inequality, Poverty and Crime: Spatial Distribution Patterns of Criminal Acts in Belgium, 2001–06. *British Journal of Criminology*, 51(1), 1-20. <http://dx.doi.org/10.1093/bjc/azq067>

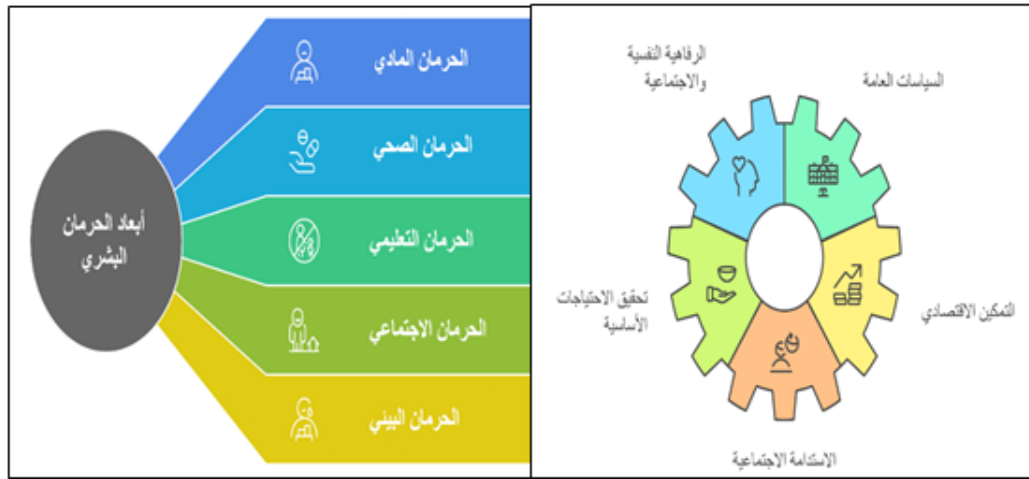
²⁾Olayemi, Oyekale & Oyekale, Abayomi. (2012). Spatial Assessment of Multidimensional Poverty in Rural Nigeria. *Life Science Journal*. 9. 3285-3294.

³⁾ Vollmer, F. (2022). Measuring rural poverty with a multidimensional approach: The rural multidimensional poverty index. Food and Agriculture Organization of the United Nations. <https://doi.org/10.4060/cb8269en>

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر سلباً على مستوى معيشة السكان، مما يعوق تحقيق التنمية المستدامة في هذه المناطق (Sen, 1999; UNDP, 2020; World Bank, 2018).

وتُعد التنمية البشرية هي المحرك الأساسي لتحسين جودة الحياة، حيث تركز على تنمية قدرات الأفراد وتوفير الفرص لهم ليعيشوا حياة كريمة تحقق إمكاناتهم الكاملة، وتتمثل العلاقة الوطيدة بين التنمية البشرية وجودة الحياة في أن التنمية البشرية تعمل على تعزيز القدرات الإنتاجية للأفراد وتقليل الفقر وعدم المساواة مما يؤدي إلى مجتمع أكثر استقراراً وعدالة، وهو ما يعزز من جودة الحياة العامة (Anand & Sen, 2000; Ranis et al., 2006; UNESCO, 2015). شكل (2)



المصدر: من إعداد الباحث بتصريف اعتماداً على (Ranis et al., 2006. P.32)

شكل (2) الأبعاد الرئيسية للحرمان البشري والتنمية البشرية

وتتعدد تعريفات الحرمان البشري بأبعاد ومداخل متعددة يمكن سرد أهمها كالتالي:

- **تعريف أمارتيا سن (Amartya Sen):** يرى أمارتيا سن أن الحرمان البشري يرتبط بفقدان القدرات (Capabilities) التي تمكن الأفراد من عيش حياة ذات قيمة. ووفقاً لسن فإن الحرمان ليس مجرد نقص في الدخل، بل هو عدم القدرة على تحقيق الوظائف الأساسية (Functioning) مثل الصحة الجيدة، التعليم، والمشاركة الاجتماعية.
- **تعريف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP):** يُعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحرمان البشري على أنه غياب الفرص والخيارات الأساسية التي تمكن الأفراد من عيش حياة طويلة وصحية ومبدعة، مع التمتع بمستوى لائق من المعيشة والحرية والكرامة.

• **تعريف البنك الدولي (World Bank):**

يشير البنك الدولي إلى أن الحرمان البشري هو حالة من الفقر متعدد الأبعاد، حيث يعاني الأفراد من نقص في الخدمات الأساسية مثل التعليم، الصحة، المياه النظيفة، والصرف الصحي.

• **تعريف بيتر تاونسند (Peter Townsend):**

يُعرف تاونسند الحرمان البشري على أنه عدم القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي تعتبر طبيعية ومقبولة في المجتمع، ويشمل ذلك نقص الموارد المادية والاجتماعية اللازمة للعيش بشكل لائق.

• **تعريف اليونسكو (UNESCO):**

تركز اليونسكو على الحرمان التعليمي كأحد أبعاد الحرمان البشري، حيث يُعتبر نقص فرص التعليم أحد العوامل الرئيسية التي تعيق التنمية البشرية وتزيد من حدة الفقر وعدم المساواة.

أما عن العلاقة بين التنمية البشرية والحرمان البشري فيمثلان طرفي نقيض ضمن مفهوم التنمية حيث أنه بينما تهدف التنمية البشرية إلى توسيع قدرات الأفراد وتحسين خياراتهم ورفع جودة حياتهم، يعكس الحرمان البشري غياب هذه الإمكانيات والفرص الأساسية، مما يؤدي إلى تدهور نوعية الحياة، لذلك فإن الحرمان البشري يمثل التحدي الأكبر للتنمية البشرية لأن القضاء على مظاهر الحرمان يتطلب استراتيجية شاملة تستهدف تلبية الاحتياجات الأساسية وضمان الحقوق الإنسانية للجميع لأن التنمية البشرية ليست فقط أداة لرفع جودة الحياة، بل هي وسيلة لإزالة جذور الحرمان البشري وبناء مجتمعات أكثر عدالة واستدامة (الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر 2020-2030، ص12)

إن التحليل أحادي البعد لفقر الدخل يعطي صورة جزئية فقط للعديد من الطرق التي لا توضح الوضع المعيشي كما أنها غامضة، فعلى سبيل المثال: قد يتمتع شخص ما بصحة جيدة ويعيش حياة طويلة إلى حد ما، ولكنه أُمي وبالتالي يكون منعزلاً عن التعلم والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وقد يكون شخص آخر متعلماً ومتعلماً جيداً، ولكنه عرضة للوفاة المبكرة بسبب الخصائص الوبائية أو التصرف البدني، ومع ذلك قد يتم استبعاد ثلثهم من المشاركة في عمليات صنع القرار المهمة التي تؤثر على حياتهم. ولا يمكن التعبير عن حرمان أي منهم بشكل كامل من خلال مستوى دخلهم" (تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2007).

ويمكن قياس الحرمان البشري من خلال المعادلة التالية ⁽¹⁾:

$$\text{دليل الحرمان} = \left[\frac{1}{5} (س١ + س٢ + س٣ + س٤ + س٥) \right]^{1/3}$$

حيث:

س١: نسبة للسكان المتوقع وفاتهم قبل سن ٦٠.

س٢: نسبة الأمية للبالغين ١٥.

¹ (وزارة التخطيط والتنمية المحلية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمساندة هيئة المعونة الدنماركية (2005)، تقرير التنمية

البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة قنا، القاهرة، ص-ص 44-45.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

س 3: معدل البطالة .

س 4 : نسبة السكان تحت خط الفقر.

س 5 : فجوة مستوى المعيشة، التي تعتمد في قياسها على حساب متوسط بسيط من المؤشرات التالية:

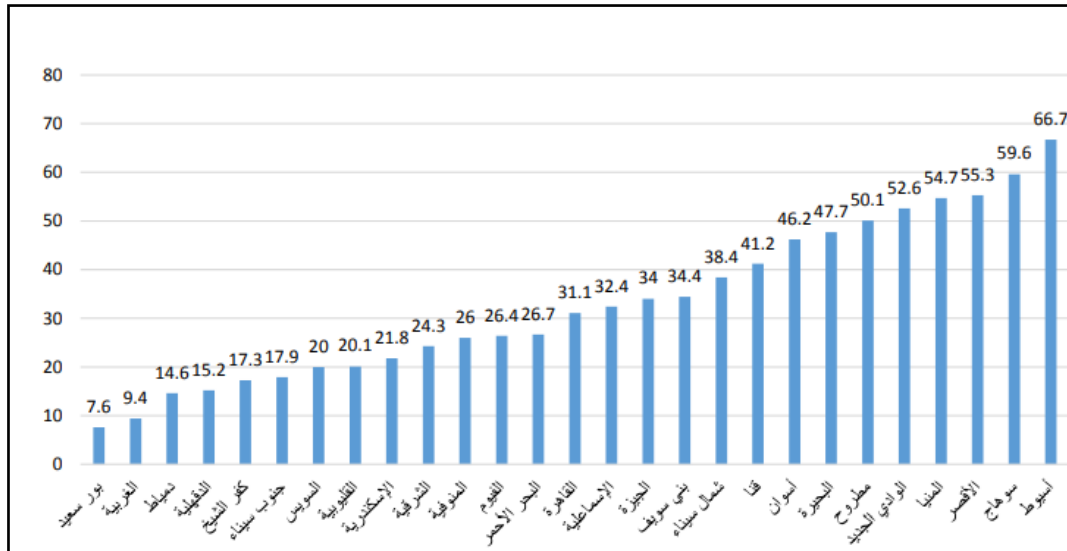
- * نسبة السكان المحرومين من مياه شرب نقية.
- * نسبة السكان المحرومين من صرف صحي محسن.
- * نسبة الأطفال دون الوزن الطبيعي في سن 5 سنوات.
- * نسبة الأطفال المحرومين من فرص الالتحاق بالتعليم الابتدائي.

وتعتبر مؤشرات الحرمان هي بمثابة مقاييس أوسع لأنها تعكس جوانب مختلفة من مستويات المعيشة، بما في ذلك الظروف الشخصية والجسدية والعقلية، والمرافق المحلية والبيئية، والأنشطة الاجتماعية والعادات، ويأخذ الحرمان أشكالاً مختلفة عديدة في كل مجتمع (Sivakumar & Sarvalingam, 2010, p. 13).

ويمكن القول إن الناس محرومون إذا كانوا يفتقرون إلى أنواع النظام الغذائي والملابس والإسكان والمرافق المنزلية والوقود والظروف البيئية والتعليمية والعملية والاجتماعية والأنشطة والمرافق المعتادة والمشجعة على نطاق واسع والمعتمدة في المجتمعات التي ينتمون إليها، فالحرمان هو الوضع الذي لا يستطيع فيه الناس الحصول على الضروريات الحياتية والفقر هو السبب الأساسي لذلك ،و يشير الحرمان إلى احتياجات الناس غير الملباة ، بينما يشير الفقر إلى نقص الموارد اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات (Townsend, 1979; Sen, 1985; UNDP, 2019).

وفي السياق المصري، تعتبر محافظة قنا من المحافظات التي تواجه تحديات تنموية كبيرة، خصوصاً في مناطقها الريفية التي تعاني من تفاوتات مكانية واضحة في توزيع الخدمات والموارد حيث يبرز بريف قنا ارتفاع معدلات الفقر (41.7%)، الأمية (32.5%)، مما يجعله نموذجاً حيويًا لدراسة ظاهرة الحرمان البشري وتحليل أبعادها المكانية، ويدل على ذلك شكل (3) الذي يوضح نسبة الفقراء في المحافظات المصرية عام 2018/2017 وأن محافظة قنا تحتل مرتبة متقدمة بين المحافظات حيث بلغت نسبة الفقراء بها 41.2%.

ومن هنا، تبرز أهمية هذا البحث في تناول قضية الحرمان البشري من منظور جغرافي وتنموي، مع التركيز على استخدام التحليل المكاني لتحديد مناطق الحرمان الأكثر تأثرًا، والكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى هذه التفاوتات، كما يهدف البحث إلى المساهمة في وضع استراتيجيات تنموية تُعنى بتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفجوة بين المناطق المختلفة في المحافظة.



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق 2019م.

شكل (3) نسبة الفقر في المحافظات المصرية عام 2018/2017م

محتويات الدراسة:

انعكست الاتجاهات المنهجية والأهداف البحثية على بنية البحث ليشتمل على خمسة مباحث رئيسية تسبقها مقدمة وتعقبها أهم النتائج والتوصيات، ولتحقيق أهداف دراسة الحرمان البشري في ريف محافظة قنا جاءت العناصر الرئيسية على النحو التالي:

أولاً: بعض الملامح الديموجرافية العامة بريـف مراكز محافظة قنا.

ثانياً: نسبة الحرمان البشري على مستوى محافظة قنا والجمهورية.

ثالثاً: مكونات دليل الحرمان البشري بريـف مراكز محافظة قنا.

رابعاً: نسبة دليل الحرمان البشري بريـف مراكز محافظة قنا.

خامساً: أهم العوامل المؤثرة على دليل الحرمان البشري في ريف مراكز محافظة قنا.

النتائج والتوصيات.

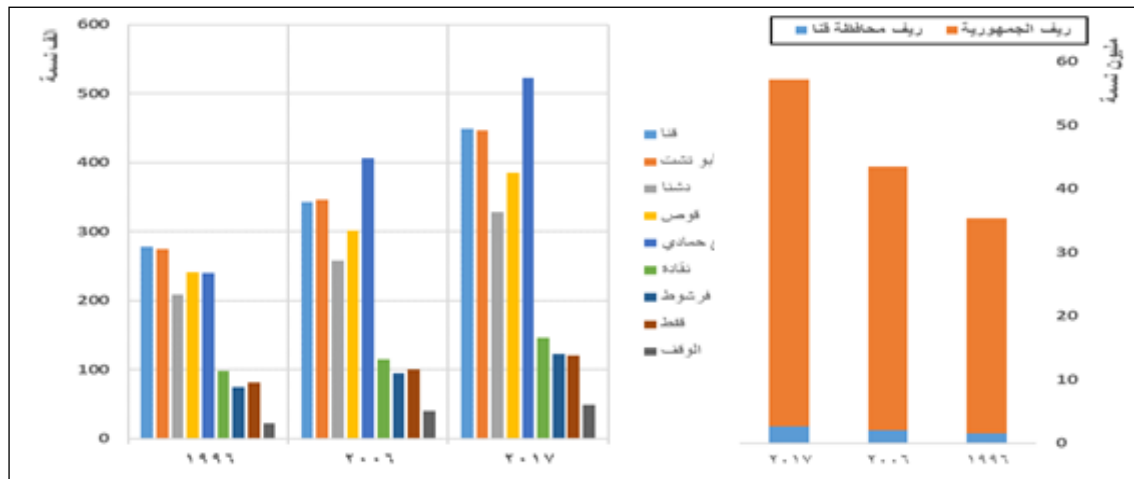
أولاً: بعض الملامح الديموجرافية العامة بريـف مراكز محافظة قنا

(1) تطور حجم السكان

إن التعرف على طبيعة وخصائص السكان يعد مدخلاً هاماً لإعداد خطط وبرامج التنمية بصفة عامة والتنمية البشرية على وجه الخصوص، فضلاً عن أهمية دراسة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تنمية المجتمع (دليل التنمية البشرية. 2004. 47). وتحليل بيانات جدول

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

(1) يتبين أن عدد سكان المحافظة قد بلغ (3164281) نسمة، بحسب بيانات تعداد 2017، بنسبة (3.3%) من جملة سكان الجمهورية لعام 2017، وتحتل المراكز الثلاثة (قنا - أبوتشت - نجع حمادي) 54.6 % من إجمالي المحافظة، وحقت المحافظة نسبة تغير سكاني قدره 26.5%، ما يعود إلى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية الناتج من ارتفاع المواليد وخاصة بمرکزي فرشوط والوقف. ويتضح أن معدل النمو السكاني للسكان الريفيون سجل 2.47 % سنوياً، مرتفعاً عن المتوسط بالجمهورية الذي حقق معدلاً قدره 2.43% سنوياً، والناتج من عدم تفعيل السياسات السكنية وهذه الزيادة تعكس التحديات السكانية التي تواجهها المنطقة، حيث يتطلب النمو السكاني المستمر توفير المزيد من الموارد والخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية، كما أن هذه الديناميكية السكانية قد تؤثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ريف محافظة قنا، مما يستدعي اتخاذ سياسات فعالة للتعامل مع هذه الزيادة وتحقيق التوازن بين النمو السكاني والتنمية المستدامة.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (1)

شكل (4) التغيرات العددية لسكان ريف محافظة قنا مقارنة بريف الجمهورية بين تعدادات (2017-2006-1996)

جدول (1) الملامح الديموجرافية لمحافظة قنا عام 2017م

السنوات	السكان											
	نسبة السكان عام (2017)		معدل النمو السنوي للسكان (2017/2006)	معدل المواليد الخام (2017)	معدل الوفيات الخام (2017)	معدل الزيادة الطبيعية (2017)	2017		2006			1996
المراكز	ريف	حضر					ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر
قنا	39.24	7.47	46.72	2.68	65.56	34.44	448,532	235,647	343247	201191	278552	155282
أبو تشت	30.64	5.52	36.16	2.55	96.34	3.66	446,776	16,952	346360	13083	274457	10469
دشنا	36.00	6.17	42.17	2.41	84.47	15.53	328,142	60,334	257972	52524	209249	44125
قوص	33.70	5.11	38.81	2.48	83.06	16.94	385,655	78,633	301647	60068	241710	49054
نجع حمادي	25.37	5.80	31.17	2.51	90.40	9.60	522,700	55,537	406853	45038	240252	22252
نقادة	31.62	5.80	37.42	2.38	85.41	14.59	146,012	24,948	115138	21530	97990	18905
فرشوط	42.27	7.87	50.14	2.63	65.00	35.00	122,901	66,173	94474	51053	74772	43786
قفط	35.23	6.52	41.76	1.81	84.29	15.71	120,052	22,373	100216	22063	81955	17918
الوقف	41.77	9.63	51.40	2.04	60.24	39.76	49,025	32,360	39973	27525	21733	24023
إجمالي المحافظة	33.08	6.50	39.58	2.47	81.25	18.75	2,569,795	592,957	2005880	494075	1520670	385814
الجمهورية (بالآلاف)	22.5	6.1	28.6	2.43	57	43	54,558	40,240	41,100	20,900	278552	155282

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=7195&Year=23354

- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة قنا (2021).

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعامي 2006، 2017م.

- النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات عام 2017م <https://censusinfo.capmas.gov.eg/Metadata-ar-v4.2/index.php/catalog/1394>

- تم حساب معدل النمو السكاني من المعادلة $لو (ك/2) 1 / (عدد السنوات الفاصلة \times 0.4343) \times 100$ (Shryock H.. 1976. P. 443)

كما تشير نتائج التعدادات السكانية المتعاقبة (1996-2017) إلى التزايد المستمر في حجم سكان المحافظة وأن معدلات النمو السكاني بدأت تأخذ طابعاً أكثر سرعة وارتفاعاً، إذ يستدل من ديناميكية سكان المحافظة خلال تلك المرحلة أن سكان ريف المحافظة قد زاد عددهم من 1520670 نسمة في عام 1996 إلى 2,569,795 نسمة عام 2017 أي أن حجم الزيادة الكلية خلال السنوات المحصورة بين (1996/2017) بلغ 1049125 نسمة، وهذا يعني أن عدد سكان ريف المحافظة قد تضاعف 1,7 مرة، ويدل ذلك على حدوث تحول ديموجرافي في نمو سكان المحافظة، أي انتقال المجتمع من وضع ديموجرافي معين إلى وضع آخر نتيجة اتجاه عوامل نمو السكان الأساسية إلى الارتفاع نتيجة للتطور الاقتصادي والاجتماعي، وقد حققت الفترة التعدادية (1996/2006) أقصى معدل للنمو السكاني (2,77%) ويعزي ذلك بسبب استمرار ارتفاع معدلات المواليد بصورة واضحة مع الانخفاض الواضح لمعدلات الوفيات خاصة وفيات الأطفال الرضع وصغار السن ذلك في المقام الأول إلى تطور الخدمات العامة بما فيها الخدمات الصحية والجهود المتواصلة والمبذولة لرفع المستوى الصحي، وتزايد الوعي بالأساليب الصحية لدى الأسرة.

(2) اتجاهات النمو السكاني

تُفيد دراسة اتجاهات النمو السكاني في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، حيث يأخذ المخططون للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في حساباتهم حجم السكان الحالي والمتوقع خلال فترات قادمة عند وضع تلك الخطط سواء في التعليم أو السكن والصحة، والنقل والمواصلات وغيرها (العيسوي، 2006، ص 333-335).

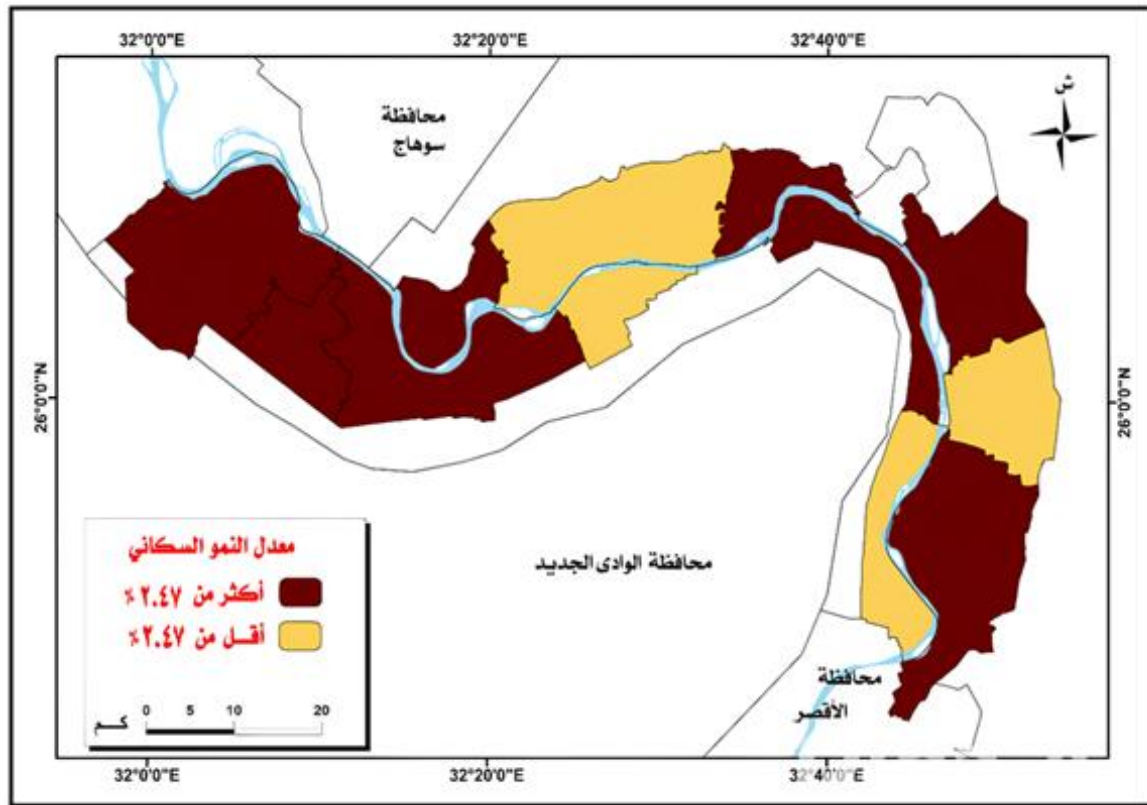
جاءت اتجاهات النمو السكاني في ريف مراكز المحافظة خلال الفترة (2006/2017) على النقيض من حضر المحافظة، لتفوق معدل نمو سكان الحضر، كما أن الزيادة العددية لسكان الريف بلغت (21.9%) أكبر من نظيرتها لسكان الحضر (16,7%) ويرجع ذلك بصفة أساسية لزيادة نسبة المشتغلين بالنشاط الزراعي وارتفاع نسبة الأمية وشيوع ظاهرة الزواج المبكر بريف المحافظة، حيث ينظر إلى الأبناء وبخاصة الذكور على أنهم مصدراً للثروة ويعتبرون امتداداً للذرية بعد وفاة الآباء ، وقد جاءت اتجاهات النمو السكاني في ريف المحافظة متفقة إلى حد كبير مع اتجاهات النمو السكاني لإجمالي سكان المحافظة، ويرجع ذلك لزيادة الوزن النسبي لسكان الريف فقد بلغت نسبتهم 79.76%، 80.23%، 81.25% من إجمالي سكان المحافظة خلال التعدادات الثلاثة الأخيرة على التوالي (1996-2006-2017).

ومن تحليل بيانات الجدول (1) والشكل (5) يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى فئتين على النحو التالي:

* **مراكز نموها السكاني مرتفع:** وتضم المراكز التي يرتفع بها معدل النمو السكاني للسكان عن مثيله في المحافظة وتشمل مركز قنا وأبو تشت وقوص ونجع حمادي وفرشوط، وتعد تلك المراكز أكبر مراكز المحافظة من حيث حجم السكان وضمت تلك المراكز مجتمعة حوالي

75% من إجمالي سكان ريف المحافظة عام 2017 ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات المواليد والهجرة وتأثرها بالطابع الريفي حيث الخصوبة المرتفعة عند النساء وعدم إيمانهم بسياسة تنظيم الأسرة كما أنه يضم مدينة قنا التي تمثل عنق الزجاجة التي تتحكم في ثنية السهل الفيضي، إذ تلتقي عندها الطرق البرية والنهرية والصحراوية التي تربطها بالأقليم، كما أنها العاصمة الإدارية للمحافظة وتعد المركز الثقافي والتعليمي والتجاري، وقد ساهمت كل هذه العوامل مجتمعة في زيادة حجم الهجرة الوافدة إليها.

*مراكز نموها السكاني منخفض: وتضم المراكز التي ينخفض بها معدل النمو السكاني للسكان عن مثيله في المحافظة وتشمل مراكز دشنا وققط والوقف ونقادة، وتضم تلك المراكز مجتمعة حوالي 25% من إجمالي سكان ريف المحافظة عام 2017، ويرجع انخفاض معدل النمو السكاني بها لزيادة حجم الهجرة النازحة منها سواء إلى حاضرة المحافظة أم إلى باقي محافظات الجمهورية حيث ساهم قريتهم من مدينة قنا من وصول ثقافة تنظيم الأسرة والتي تسهم في خفض معدلات نمو السكان قليلاً.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على جدول (1).

شكل (5) معدل نمو سكان الريف بمحافظة قنا خلال الفترة (2006-2017)

(2) مكونات النمو السكاني

أ-المواليد: تُعد المواليد المحدد الرئيسي للنمو السكاني، إذ تفوق في أثرها الوفيات والهجرة، وتتميز بأنها أقل ثباتاً ويمكن التنبؤ بها والتحكم فيها، كما أنها أكثر تأثراً بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية، ويوضح جدول (1) التباين المكاني لمعدلات المواليد في المحافظة لعام 2017 ويلاحظ ارتفاع معدلات المواليد عن نظيره بالجمهورية بصفة عامة، ومن خلال الجدول (1) والشكل (6أ) يمكن تقسيم مراكز المحافظة حسب معدلات المواليد عام 2017 إلى الفئات الآتية:

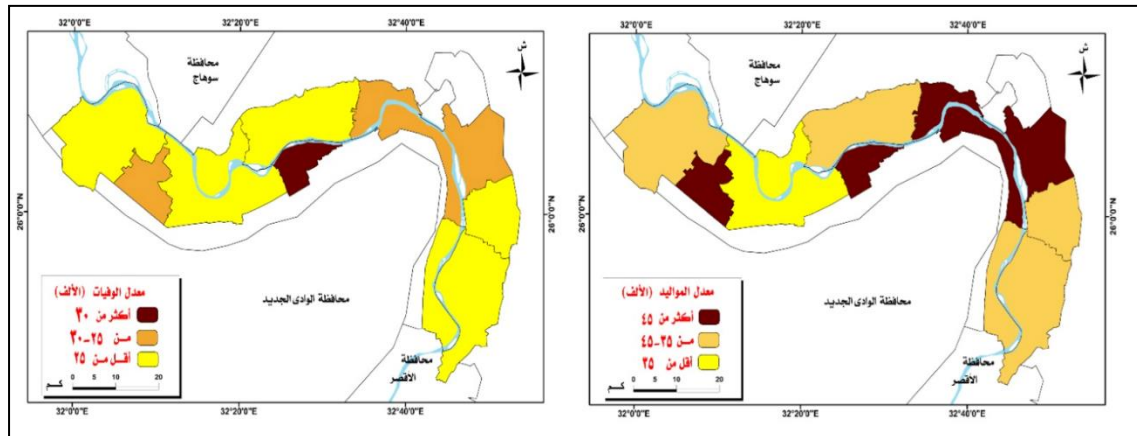
- * **الفئة الأولى:** مراكز حققت معدلات مواليد تزيد عن 45 في الألف وتشمل مركز قنا وفرشوط والوقف ويرجع ذلك لزيادة الإقبال على التعلم وارتفاع نسبة العاملين بأجر من إجمالي قوة العمل، هذا بالإضافة إلى ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في قوة العمل.
- * **الفئة الثانية:** مراكز يتراوح معدل المواليد بها ما بين 35-45 في الألف وهي أبو تشت، قوص، دشنا، ونقادة وقفط.

- * **الفئة الثالثة:** مراكز تقل معدلات المواليد بها عن 35 الألف وهي نجع حمادي ويعزي ذلك لزيادة الوزن النسبي لسكان الريف بها وارتفاع نسبة المشتغلين بالزراعة، هذا بالإضافة إلى انخفاض معدلات مشاركة الإناث في قوة العمل.

ب-الوفيات: تمثل الوفيات العامل الثاني الذي يؤثر في النمو السكاني، فالسكان يزدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون بالوفيات، ويعد التغير في أنماط معدل الوفيات أهم بكثير من التغير في أنماط الإنجاب، وهي تفوق في أثرها عامل الهجرة وإن كانت الخصوبة تسبقها من حيث أثرها في التغير في حجم السكان، وتعتبر الوفيات بصفة عامة ذات دلالة كبيرة على الحالة الاجتماعية والصحية والثقافية، كما أنها ذات دلالة على مستقبل السكان أنفسهم.

ويتضح من جدول (1) أن مراكز المحافظة قد اتسمت بظاهرة الهبوط الذي اعتري معدل الوفيات وإن اختلفت نسبة التغير من مركز إلى آخر، ويستخلص من ذلك أن التحسن الكبير الذي طرأ على مستويات الصحة في ريف المحافظة أدى إلى هبوط كبير في معدل الوفيات، ويبدو ذلك واضحاً في نسبة التغير التي بلغت 44,3% خلال الفترة (2006-2017) ومن خلال الجدول (1) والشكل (6ب) يمكن تقسيم مراكز المحافظة حسب التغير في معدلات الوفيات خلال الفترة (2006/2017) إلى الفئات الآتية:

- * **الفئة الأولى:** مراكز بلغت نسبة الهبوط في معدلات الوفيات أكثر من 30% وهي الوقف.
- * **الفئة الثانية:** مراكز يتراوح بها نسبة الهبوط في معدلات الوفيات ما بين 25% - 30% وهي قنا، فرشوط.
- * **الفئة الثالثة:** مراكز تراوحت نسبة الهبوط في معدلات بها الوفيات أقل من 25% وهي أبو تشت، دشنا، قوص، نجع حمادي، نقادة، قفط.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على جدول (1).

شكل (6) أ - معدل المواليد في مراكز محافظة قنا عام 2017 شكل (6) ب - معدلات الوفيات في مراكز محافظة قنا عام 2017

ج- الزيادة الطبيعية:

يتحدد النمو السكاني في المحافظة بالتفاعل بين معدلي المواليد والوفيات والفرق بينهما هو معدل الزيادة الطبيعية، ويوضح جدول (1) تطور معدلات الزيادة الطبيعية في المحافظة خلال عام 2017 ويتبين الآتي:

بلغ المتوسط العام لمعدل الزيادة الطبيعية في ريف المحافظة نحو 33.08 في الألف عام 2017 تحققت أعلى معدلات للزيادة الطبيعية في المحافظة عام 2017 بمركز فرشوط 42.27 في الألف وأدناها بمركز نجع حمادي 25.37 في الألف ويتراوح معدل الزيادة الطبيعية ما بين 35-40 في الألف في مراكز قنا، دشنا، الوقف، في حين يقل عن 35 في الألف في المراكز الأخرى، ويمكن تفسير التباين في معدلات الزيادة الطبيعية بتلك المراكز إلى تأثير المعايير الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على معدلات الإنجاب والوفيات معاً.

(3) الخصائص العمرية للسكان في ريف المحافظة

أ- التركيب العمري النوعي:

يُوضح جدول (2) نسبة الفئات العمرية العريضة في ريف المحافظة خلال الفترات التعدادية (1996-2017) ومنه يتضح هيكل التركيب العمري علي مستوى ريف المحافظة حيث انخفض نسبة صغار بشكل واضح في ريف المحافظة خلال الفترة (2017/1996) فقد انخفضت من 43.5% في عام 1996 إلى 35.8% في عام 2006 ثم ارتفعت ارتفاعاً طفيفاً لتصل إلى 36.2% عام 2017.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

جدول (2) نسبة الفئات العمرية العريضة في ريف محافظة قنا حسب النوع خلال السنوات (1996، 2006، 2017)

الفئة العمرية	1996			2006			2017		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
صفر - 15	45.1	41.9	43.5	36.8	34.8	35.8	36.6	35.8	36.2
15- 65	50.1	54.6	52.3	58.4	61.1	59.7	59.2	60.5	59.8
65 فأكثر	4.8	3.5	4.2	4.8	4.1	4.5	4.2	3.7	4

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات محافظة قنا، سنوات: 1996، 2006، 2017.

أما بالنسبة للإناث فقد شكلت نسبتهم (41.9%، 34.8%، 35.8%) من إجمالي الإناث بريف المحافظة خلال فترة الدراسة، وهذا يعكس حقيقة اختلاف معدلات الوفاة بحسب النوع في بداية الأعمار حيث تصب أكثر عند النساء بينما تزيد هذه المعدلات عند الذكور لكن في فئات العمر المتقدمة.

أما الفئة العمرية 65 سنة فأكثر، فقد كانت النسبة ثابتة تقريباً بين 1996 و2006 (4.2% و4.5% على التوالي)، مع انخفاض طفيف إلى 4% في عام 2017، وذلك لأنها الفئة الأكبر التي تصب بها معدلات الوفاة بشكل أكبر.

(4) المؤشرات الديموجرافية المرتبطة بالعمر:

أ- معدل الإعالة العمرية:

نسبة الإعالة العمرية هي مقياس للهيكل العمري للسكان، وتقاس هذه النسبة عدد الأفراد الذين يُحتمل "اعتمادهم" على دعم الآخرين في حياتهم اليومية - الشباب والمسنين - بعدد الأفراد القادرين على تقديم هذا الدعم. ويعتمد معدل الإعالة الحقيقية⁽¹⁾ على التركيب الاقتصادي الفعلي للسكان؛ وذلك لأن قوة العمل تضم الأفراد الذين يسهمون مباشرة في إنتاج السلع والخدمات بغض النظر عن قيود العمر، أما الأفراد الذين لا يعملون فهم معولون بوساطة الأفراد المنتجين، وعليه فإن معدل الإعالة الحقيقية يعني معدل عدد السكان غير العاملين لكل 100 عامل من مجموع السكان العاملين، ولا شك في أن غالبية المعوليين في الدول النامية هم من فئة الأعمار الصغيرة دون 15 سنة، وأن عددهم لا يشكل عبء الإعالة فحسب وإنما ينبغي أن يؤخذ توزيعهم العمري والنوعي بالحسبان

(1) وتستخرج وفق الصيغة الآتية:

معدل الإعالة الحقيقية =

(مجموع صغار السن + مجموع كبار السن) / (مجموع النشطين اقتصادياً (١٥ - ٦٤ سنة) X 100

معدل الإعالة الخام =

(مجموع صغار السن + مجموع كبار السن) / (مجموع السكان في سن العمل (١٥ - ٦٤ سنة) X 100

المصدر: علي سالم الحميدان، محمد الجبب (2001)، جغرافية السكان (مدخل إلى علم السكان)، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

في مجال التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، إذ يتأثر هذا العبء بعمر التسجيل في المدارس، وعمر الزواج للإناث، والحالة الزوجية، أما في الدول المتقدمة فتواجه مشكلة إعالة المسنين بصورة أكبر منها لدى صغار العمر، خاصة أن نسبتهم أخذت بالتزايد السريع مما يكون له مضار اجتماعية واقتصادية في المستقبل.

جدول (3) توزيع نسبة الإعالة النظرية (الخام) والحققية (الكلية) في ريف مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٧م.

المركز	نسبة الإعالة النظرية	نسبة الإعالة الحقيقية	نسبة الإعالة النظرية	نسبة الإعالة الحقيقية	نسبة الإعالة النظرية	نسبة الإعالة الحقيقية	نسبة الإعالة النظرية	نسبة الإعالة الحقيقية	نسبة الإعالة النظرية	نسبة الإعالة الحقيقية
معدل الإعالة النظرية	69.07	70.10	73.41	63.95	62.07	59.67	74.64	61.88	63.10	67.11
الدرجة المعيارية	0.498	0.698	1.339	0.494	0.859	1.324	1.578	0.895	0.659	0.118
معدل الإعالة الحقيقية	40.85	41.21	42.33	39.01	38.30	37.37	42.74	38.23	38.69	40.16
الدرجة المعيارية	0.521	0.716	1.322	0.476	0.861	1.365	1.545	0.899	0.650	0.147

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧). التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت أهم النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، محافظة قنا.

ويتضح من الجدول (3) أن معدل الإعالة الحقيقية في محافظة قنا بلغ (40.16%) في عام 2017 وأن أعلى معدل للإعالة الحقيقية سُجل في مركز فرشوط بنسبة (42.74%)، بينما كان أقل معدل في مركز نقادة بنسبة (37.37%)، ويعكس هذا التفاوت الاختلافات في التركيبة السكانية والاقتصادية بين المراكز المختلفة كما يلي:

* **مراكز تقل عن متوسط الإعالة الحقيقية:** وتشمل خمسة مراكز هي قوص ونجع حمادي ونقادة وقفط والوقف وتكاد تتساوي في نسبة المعالين من كبار السن من (4-5) % من إجمالي السكان ومن (32-34) % من صغار السن، في حين ظهر أقل معدل للإعالة الحقيقية بمركز ققط بسبب انخفاض عدد المعالين من كبار السن والذي بلغ (40567) نسمة.

* **مراكز تزيد عن متوسط الإعالة الحقيقية:** وتنتشر مكانياً في مراكز قنا وأبو تشت ودشنا وفرشوط بنسبة تزيد عن (40) % وقد سجل مركز فرشوط أعلى معدل للإعالة الحقيقية بنسبة (42.74) % ويعزي السبب في ارتفاع عدد المعالين الذي بلغ (52528) نسمة من إجمالي سكان المركز استحوذ فيه صغار السن على (90.81) %.

ب-النافذة الديموجرافية:

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

هي فترة زمنية في تطور السكان تتميز بانخفاض نسبة الإعالة، حيث يكون عدد السكان في سن العمل (عادة بين 15 و64 عامًا) أكبر بكثير من عدد السكان المعالين (الأطفال وكبار السن)، وخلال هذه الفترة، يكون هناك نسبة عالية من السكان القادرين على العمل والإنتاج، مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة في النمو الاقتصادي إذا تم استغلال هذه الفرصة بشكل صحيح. وتحدث النافذة الديموجرافية عندما تنخفض معدلات المواليد والوفيات، مما يؤدي إلى زيادة نسبة السكان في سن العمل. هذه الفترة تعتبر فرصة ذهبية للتنمية الاقتصادية، حيث يمكن للحكومات والمجتمعات الاستثمار في التعليم والتدريب والبنية التحتية لتعزيز الإنتاجية والنمو الاقتصادي (Dyson. 2010. p235-236).

ويتضح ذلك من خلال جدول (4) وبتطبيق قاعدة النافذة الديموجرافية والتي تنص على أن النافذة الديموجرافية تحدث عندما تكون نسبة الإعالة منخفضة، وعادة ما يُعتبر أن هذه النسبة تكون أقل من 50%. هذا يعني أن عدد السكان في سن العمل (15-64 عامًا) يكون أكبر بكثير من عدد السكان المعالين (الأطفال وكبار السن)، بجميع مراكز محافظة قنا نظراً لانخفاض معدل الإعالة الديموجرافية الإجمالي.

جدول (4) النافذة الديموجرافية في ريف مراكز محافظة قنا عام 2017م

المركز	إجمالي السكان			معدل الإعالة الحقيقية
	نسبة صغار السن	نسبة السكان في سن العمل 15-65	نسبة كبار السن 60 سنة فأكثر	
قنا	36.88	59.15	3.98	40.85
أبو تشت	37.61	58.79	3.60	41.21
دشنا	38.97	57.67	3.36	42.33
قوص	34.89	60.99	4.12	39.01
نجع حمادي	34.45	61.70	36.94	38.30
نقادة	32.22	62.63	5.15	37.37
فرشوط	38.81	57.26	3.93	42.74
قمط	33.79	61.77	4.43	38.23
الوقف	33.83	61.31	4.85	38.69

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - ديسمبر 2023

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧). التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت أهم النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، محافظة قنا.

ثانياً: نسبة الحرمان البشري على مستوى محافظة قنا والجمهورية

يظهر من خلال البيانات المقدمة أن محافظة قنا تعاني من مستويات مرتفعة من الحرمان البشري مقارنة بمتوسط الجمهورية، حيث تتفاقم التحديات في عدة مؤشرات رئيسية يمكن إجمالها فيما يلي:

جدول (5) مؤشرات دليل الحرمان البشري بمحافظة قنا مقارنة بالجمهورية

الجمهورية	محافظة قنا	مؤشرات دليل الحرمان البشري
25.7	10.3	نسبة توقع الوفاة قبل سن ٦٠ سنة
20.4	32.5	معدل الأمية ١٥ سنة فأكثر
25.2	41.7	نسبة السكان تحت خط الفقر
9	13.4	معدل البطالة ١٥ سنة فأكثر
5.1	34.2	نسبة فجوة مستوى المعيشة
1.5	11.0	نسبة السكان بدون مياه آمنه
10.2	97.0	نسبة السكان بدون صرف صحي
5.4	8.3	نسبة الأطفال ناقصوا الوزن دون الخامسة
3.2	13.2	نسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي
37.4	30.1	نسبة دليل الحرمان

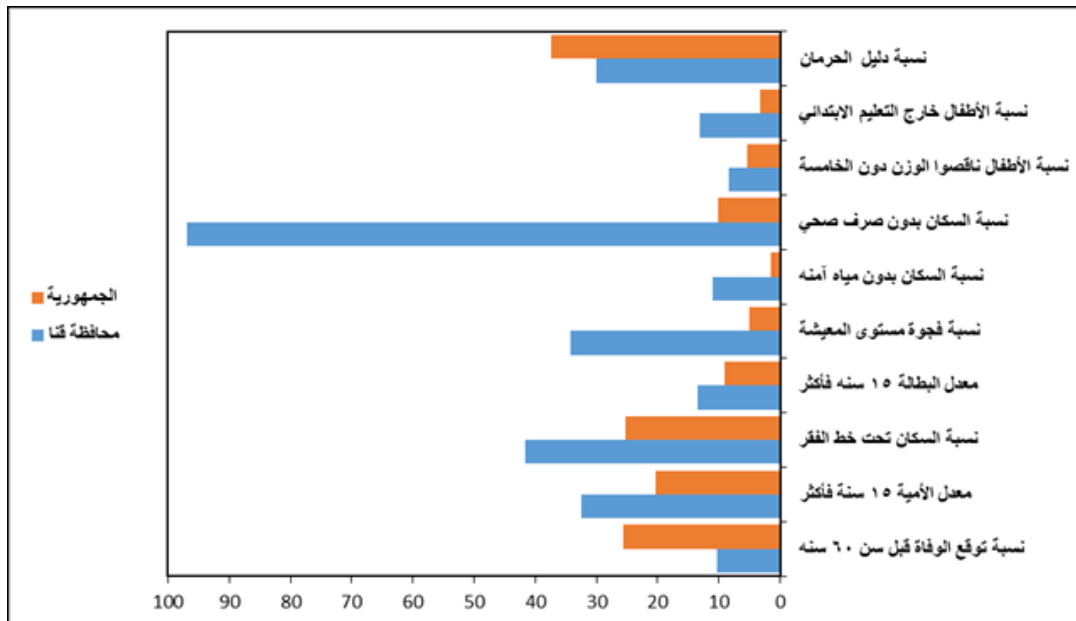
المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على: بيانات محافظة قنا:

تقرير التنمية البشرية لمحافظة قنا (2015) تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية مشروع تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية مؤشرات التنمية البشرية، مؤشرات قرى محافظة قنا ومراكزها ومدنها مشروع مشترك بين وزارة التنمية المحلية & MOLD معهد التخطيط القومي، القاهرة
بيانات الجمهورية: تقرير التنمية البشرية (2014) الماضي في التقدم بناء المنعة لدرء المخاطر، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP الأمم المتحدة، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. UNDP (2016) Human Development Report
York, USA. Table: 6, p. 218 2016, Human Development for Everyone, New

* **الصحة:** نسبة توقع الوفاة قبل سن 60 سنة في محافظة قنا (10.3%) وهو أقل من المعدل الخاص بإجمالي الجمهورية الذي يبلغ (25.7%)، مما قد يشير إلى تحسن نسبي في هذا الجانب، لكن التحديات الصحية الأخرى مثل سوء التغذية لدى الأطفال (8.3% مقابل 5.4% على مستوى الجمهورية) تظل قائمة.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

- * **التعليم:** تعاني محافظة قنا من ارتفاع معدل الأمية (32.5% مقابل 20.4% للجمهورية) ونسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي (13.2% مقابل 3.2% للجمهورية)، مما يعكس فجوة تعليمية كبيرة.
- * **الفقر:** نسبة السكان تحت خط الفقر في محافظة قنا (41.7%) أعلى بكثير من المعدل الخاص بإجمالي الجمهورية (25.2%)، مع وجود فجوة كبيرة في مستوى المعيشة (34.2% مقابل 5.1%).
- * **الخدمات الأساسية:** تعاني المحافظة من نقص حاد في خدمات الصرف الصحي (97% بدون صرف صحي مقابل 10.2% على مستوى الجمهورية) والمياه الآمنة (11% بدون مياه آمنة مقابل 1.5% على مستوى الجمهورية).
- * **البطالة:** معدل البطالة في قنا (13.4%) وهو أعلى من المعدل الخاص بالجمهورية (9%)، مما يعكس صعوبة توفر فرص العمل.
- * وتُظهر البيانات بشكل عام أن محافظة قنا تواجه تحديات كبيرة في مجالات الصحة، التعليم، الفقر، والخدمات الأساسية، مما يجعلها واحدة من ضمن أكثر المحافظات حرماناً في مصر، حيث يبلغ دليل الحرمان فيها 30.1% مقارنة بـ 37.4% على مستوى الجمهورية.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (5).

شكل (7) مؤشرات دليل الحرمان البشري بمحافظة قنا مقارنة بالجمهورية

ثالثاً: مكونات دليل الحرمان البشري بريف مراكز محافظة قنا:

(1) المكونات التعليمية:

يُعد التعليم إحدى الدعائم الأساسية للتنمية البشرية والتقدم المجتمعي في مصر لكونه عاملاً أساسياً، ومدخلاً رئيساً في تنمية مواردها البشرية، ومتغيراً مهماً لتكوين وإنماء رأس المال البشري، إضافة إلى أن التركيب التعليمي يمثل مقياساً لمستوى المعيشة والتطور الثقافي للفرد والمجتمع. طبقاً لما جاء في تقرير التنمية البشرية عام (٢٠١٠) وتكاد تتطابق توزيع جغرافية الأمية في العالم مع جغرافية الفقر، لأن انتشار الأمية وانخفاض المستوى التعليمي سبب رئيسي للفقر.

جدول (6) المكونات التعليمية للسكان بريف مراكز محافظة قنا 2017م

البيان	معدل الأمية 15 سنة فأكثر	نسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي	النسبة من سكان المحافظة
قنا	31.8	24.3	17.33
أبو تشت	39.3	24.1	19.10
دشنا	45.7	33.1	16.91
قوص	26.6	18.1	13.51
نجع حمادي	29.5	37.8	18.44
نقادة	27.1	19.6	5.41
فرشوط	27.9	17.7	4.26
قفط	18.2	14.6	3.19
الوقف	34.1	9.4	1.90
المحافظة	32.5	13.2	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧). التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت أهم النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، محافظة قنا.

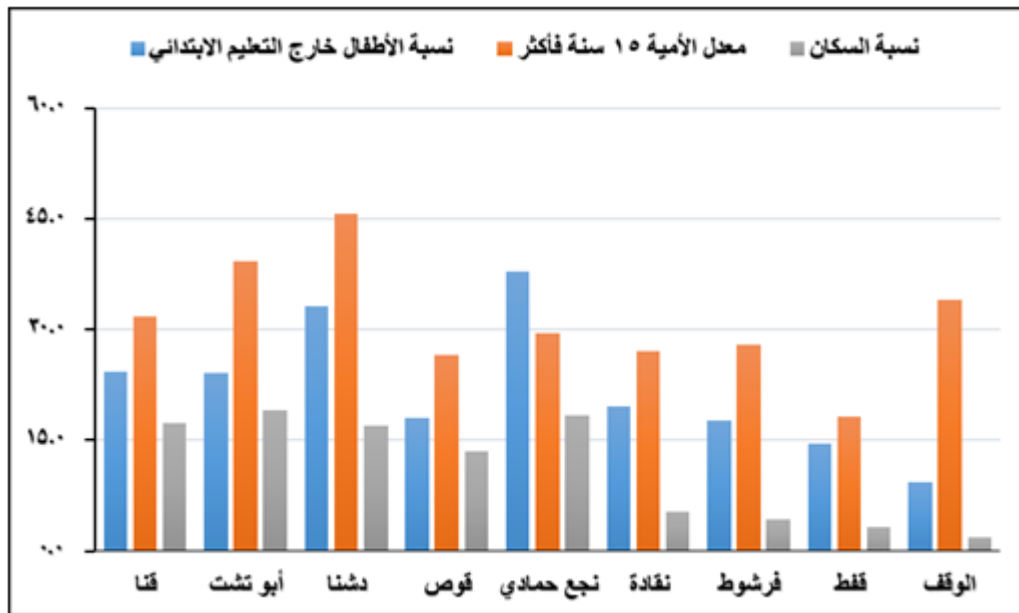
تقرير التنمية البشرية لمحافظة قنا (2015) تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مشروع تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مؤشرات التنمية البشرية، مؤشرات قرى محافظة قنا ومراكزها ومدنها مشروع مشترك بين وزارة التنمية المحلية MOLD ومعهد التخطيط القومي القاهرة.

تُبرز البيانات الواردة في جدول (6) وشكل (8) تفاوتاً كبيراً بين المراكز المختلفة، حيث سجل مركز دشنا أعلى معدل للأمية بنسبة 45.7%، وأعلى نسبة للأطفال خارج التعليم الابتدائي بنسبة 33.1%، مما يشير إلى وجود تحديات تعليمية كبيرة في هذا المركز، وفي المقابل سجل

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

مركز فقط أدنى معدل للأمية بنسبة 18.2% وأدنى نسبة للأطفال خارج التعليم الابتدائي بنسبة 14.6%، مما يعكس أداءً تعليمياً أفضل نسبياً في هذه المنطقة.

ومن ناحية التوزيع السكاني، يُلاحظ أن مركز أبو تشت يمثل النسبة الأكبر من سكان المحافظة بنسبة 19.10%، يليه مركز نجع حمادي بنسبة 18.44%، في حين أن المراكز الأصغر من حيث عدد السكان تمثلت في مركزي فقط والوقف بنسب ضئيلة بلغت 3.19%، 1.90% على التوالي، هذا التوزيع السكاني غير المتكافئ قد يؤثر على تخصيص الموارد التعليمية، حيث تحتاج المراكز الأكثر سكاناً إلى مزيد من الدعم لمواجهة التحديات التعليمية، خاصة في ظل ارتفاع معدلات الأمية ونسب التسرب من التعليم في بعضها.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (6).

شكل (8) المكونات التعليمية للسكان بريف مراكز محافظة قنا 2017م

ويمكن القول إن محافظة قنا ككل تعاني من تحديات تعليمية ملحوظة، حيث بلغ معدل الأمية العام 32.5%، ونسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي 13.2%. هذه المؤشرات تُشير إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين الوضع التعليمي، خاصة في المراكز التي تعاني من ارتفاع هذه النسب، مثل دشنا ونجع حمادي ويتطلب ذلك تعزيز البنية التحتية التعليمية، وزيادة الوعي بأهمية التعليم، وتوفير فرص تعليمية متكافئة لجميع الفئات العمرية في المناطق الريفية مع التركيز على تقليل الفجوة بين الجنسين في الوصول إلى التعليم.

(2) المكونات الصحية:

تُعتبر الأوضاع الصحية الجيدة من أهم أركان التنمية البشرية، حيث لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة دون صحة جيدة للأفراد، وتؤثر الحالة الصحية بشكل مباشر على الإنتاجية والنمو الاقتصادي، مما يجعل توفير خدمات صحية عالية الجودة ضرورة قصوى، وتعتمد جودة هذه الخدمات على قدرة الدولة على تلبية احتياجات السكان الصحية، وتعتبر هذه الخدمات دعامة أساسية للتقدم، حيث يرتبط تحسين الصحة العامة بالنمو الاقتصادي والاجتماعي، ومع ذلك، فإن الزيادة السكانية تشكل تحديات كبيرة مثل الضغط على الخدمات الصحية وانخفاض مستوى الرعاية الطبية.

ويعكس مؤشري نسبة توقع وفاة السكان قبل سن 60 سنة، ونسبة الأطفال ناقصوا الوزن مستوى الخدمة الصحية في المناطق الجغرافية المختلفة ومدى كفايتها، ومن ثم الارتقاء بجودة حياتهم. وذلك من خلال الجدول رقم (7) والشكل رقم (9).

جدول (7) المكونات الصحية للسكان في ريف مراكز بمحافظة قنا 2017م

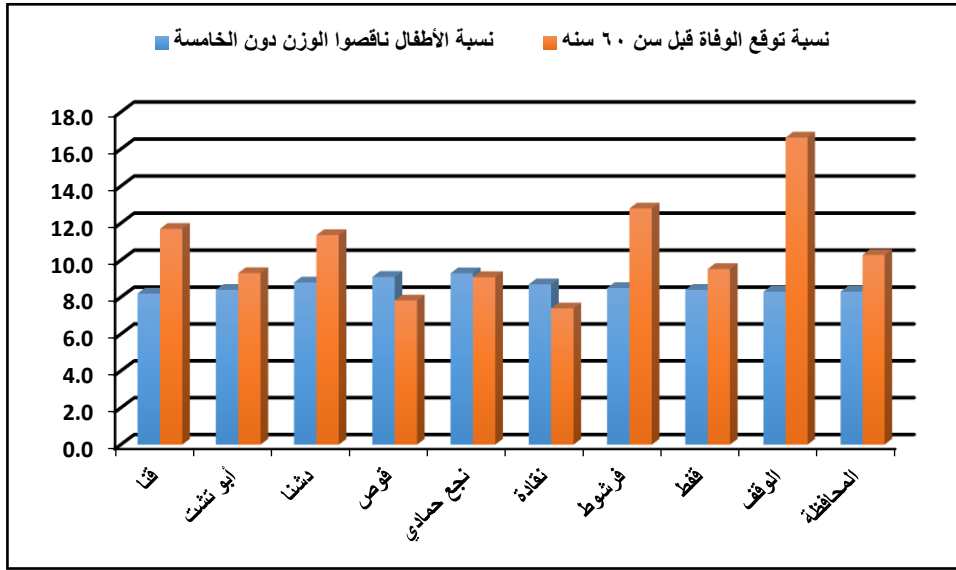
المركز	نسبة توقع الوفاة قبل سن ٦٠ سنة	نسبة الأطفال ناقصوا الوزن دون الخامسة
قنا	11.7	8.2
أبو تشت	9.3	8.4
دشنا	11.4	8.8
قوص	7.8	9.1
نجع حمادي	9.1	9.3
نقادة	7.4	8.7
فرشوط	12.8	8.5
قفط	9.5	8.4
الوقف	16.6	8.3
إجمالي المحافظة	10.3	8.3

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧). التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت أهم النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، محافظة قنا.

تقرير التنمية البشرية لمحافظة قنا (2015) تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مشروع تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مؤشرات التنمية البشرية، مؤشرات قرى محافظة قنا ومراكزها ومشروع مشترك بين وزارة التنمية المحلية MOLD ومعهد التخطيط القومي القاهرة.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (7).

شكل (9) المكونات الصحية للسكان في ريف مراكز محافظة قنا 2017م

تُظهر بيانات الجدول والشكل مؤشرين صحيين رئيسيين في محافظة قنا: نسبة توقع الوفاة قبل سن 60 سنة ونسبة الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة. بالنسبة لمؤشر توقع الوفاة قبل سن 60 سنة، تبرز مراكز مثل الوقف وفرشوط كأكثر المناطق تأثراً، حيث سجلت نسباً مرتفعة بلغت 16.6% و 12.8% على التوالي، مما يشير إلى وجود مشكلات صحية أو بيئية تؤثر على متوسط العمر المتوقع. في المقابل، سجلت مراكز مثل نقادة وقوص أدنى النسب، حيث بلغت 7.4% و 7.8%، مما يعكس وضعاً صحياً أفضل نسبياً في هذه المناطق وبلغ المعدل العام للمحافظة بلغ 10.3%، وهو مؤشر على وجود تحديات صحية تحتاج إلى معالجة.

أما بالنسبة لمؤشر نسبة الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة، فقد سجلت مراكز مثل نجع حمادي وقوص أعلى النسب، حيث بلغت 9.3% و 9.1% على التوالي، مما يشير إلى وجود مشكلات في التغذية أو الرعاية الصحية للأطفال في هذه المناطق. من ناحية أخرى، سجل مركز قنا أدنى نسبة بلغت 8.2%، وهو الأدنى بين المراكز وذلك لقرب قرى مركز قنا من حاضرة المحافظة وهي مدينة قنا التي يتوافر فيها مراكز الرعاية الصحية بشكل كبير، كما بلغ المعدل العام للمحافظة في هذا المؤشر كان 8.3%، مما يعكس وجود مشكلة صحية تتطلب تحسيناً في برامج التغذية والرعاية الصحية للأطفال.

(3) مكونات المستوى المعيشي:

يُقاس المستوى المعيشي من خلال مؤشرات متعددة تعكس جودة الحياة، ومن بينها دليل الحرمان البشري الذي يركز على جوانب الحرمان التي تؤثر على الرفاهية وتشمل هذه الجوانب الدخل والفقر والبطالة، والصحة والتعليم، والسكن والخدمات الأساسية، بالإضافة إلى الأمن والمشاركة المجتمعية وجودة البيئة، وكلما زاد الحرمان في هذه المجالات، انخفض المستوى المعيشي، مما يساعد في تحديد الفجوات ووضع سياسات لتحسين الظروف المعيشية للأفراد والمجتمعات.

جدول (8) مكونات المستوى المعيشي للسكان في ريف مراكز محافظة قنا 2017م

البيان	المستوى المعيشي			
	السكان تحت خط الفقر	فجوة مستوى المعيشة	السكان بدون مياه آمنه	السكان بدون صرف صحي
قنا	41.1	36.6	10.6	99.0
أبو تشت	41.7	38.0	17.7	98.0
دشنا	44.8	39.1	12.8	96.0
قوص	43.0	34.8	6.6	97.0
نجع حمادي	39.6	38.4	10.4	95.0
نقادة	41.8	35.5	9.6	98.0
فرشوط	43.8	35.9	12.5	97.0
قفت	36.1	31.8	4.7	95.0
الوقف	43.4	35.5	16.5	99.7
إجمالي المحافظة	41.7	34.2	11.0	97.0

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧). التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت أهم النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، محافظة قنا.

تقرير التنمية البشرية لمحافظة قنا (2015) تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مشروع تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مؤشرات التنمية البشرية، مؤشرات قرى محافظة قنا ومراكزها ومدنها مشروع مشترك بين وزارة التنمية المحلية MOLD ومعهد التخطيط القومي القاهرة.

وتعتبر المرافق الأساسية مثل مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء ضرورية لحياة بشرية آمنة وكريمة وصحية، ولم يكن تقديم مثل هذه المرافق في مصر كافياً على مستوى القرى في الريف، كما أن الأقسام المستبعدة المحرومة من المرافق الأساسية محرومة من قدرتها على الاستفادة من الفرص والجهود التنموية التي تقدمها الحكومة، وقد أدى ذلك إلى خلق حلقة مفرغة من الحرمان

والعوز لفقراء الريف، في حين أن تقديم المرافق الأساسية كان أحد الأهداف الرئيسية للأهداف الإنمائية التي تنتهي في عام 2030، فإنه لا يزال الهدف الرئيسي لأهداف التنمية المستدامة لإنهاء الفقر المدقع والحرمان المتعدد الأبعاد.

فعلى مدى العقد الماضي، أطلقت الحكومة مجموعة من البرامج والخطط لتحسين وضمان الوصول إلى المرافق الأساسية في المناطق الريفية مع أحكام خاصة للفقراء والفئات المستبعدة والمهمش مثل مبادرة حياة كريمة⁽¹⁾.

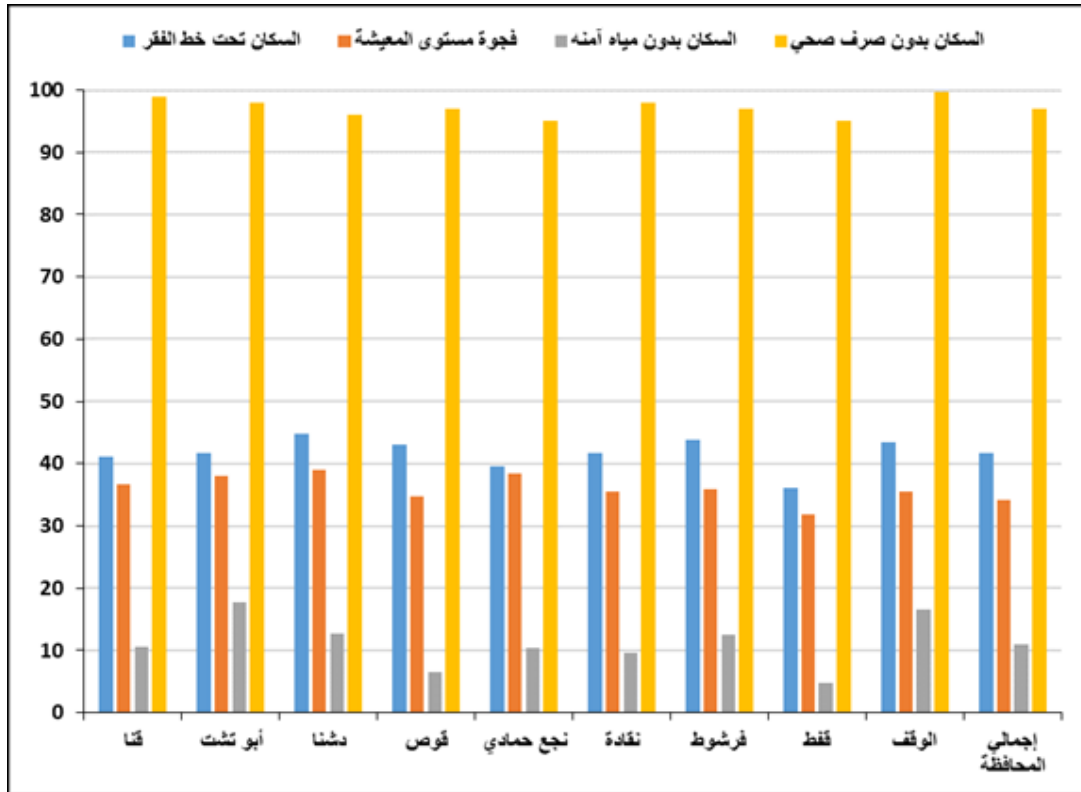
تُظهر البيانات الخاصة بالمستوى المعيشي للسكان الريفيين في محافظة قنا لعام 2017 الواردة في جدول (8) وشكل (10) تفاوتًا كبيرًا في مؤشرات الحرمان والخدمات الأساسية بين مراكز المحافظة، حيث ترتفع نسبة السكان تحت خط الفقر في مراكز مثل دشنا (44.8%) وفرشوط (43.8%)، بينما تنخفض في مركز قفط (36.1%)، مما يعكس تفاوتًا في توزيع الثروة والفرص الاقتصادية بين المناطق، بالإضافة إلى ذلك، تُظهر فجوة مستوى المعيشة تفاوتًا واضحًا، حيث سجل مركز دشنا أعلى فجوة (39.1%)، بينما سجل مركز قفط أدنى فجوة (31.8%)، مما يشير إلى اختلافات في مستوى الدخل والإنفاق بين السكان.

ومن ناحية الخدمات الأساسية، تعاني معظم مراكز المحافظة من نقص حاد في خدمات المياه الآمنة والصرف الصحي، ففي مركز الوقف تصل نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه

(1) تتضمن التجربة المصرية استعراض الجهود الحكومية والأهلية في مجال تحسين أوضاع الفقر والجوع، من خلال التعرف على برنامجي تكافل وكرامة الذي يمثل الدور الحكومي، وتجربة بنك الطعام الذي يمثل الجهود الأهلية. وفيما يتعلق بالجهود الحكومية برنامجي تكافل وكرامة فقد بدأت وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع بعض الوزارات والجهات الأخرى في تنفيذ برنامجين للدعم النقدي بهدف دعم الفئات الأكثر فقرا في قرى صعيد مصر، وبعض المناطق المتاخمة لمحافظة القاهرة والجيزة، حيث تعيش بعض الأسر التي تعاني من الفقر الشديد. ولبرنامجي (تكافل وكرامة أهداف اقتصادية، واجتماعية، وإنسانية حيث إن البرنامجين موجّهان أساسا إلى فئتين هما الفئة الأولى (برنامج تكافل هي الأسر التي لديها أطفال ملتحقون بمراحل التعليم المختلفة حتى المرحلة الثانوية، أو صغار يحتاجون للرعاية والمتابعة الصحية، أما الفئة الثانية (برنامج كرامة فهي فئة كبار السن فوق 65 عاما والذين لا يقدرّون على العمل، وليس لهم مصادر دخل ثابتة أو المعاقين إعاقة تمنعهم من العمل والكسب، وأيضا لا يملكون دخلا ثابتا.

وتتفّذ برنامجي تكافل وكرامة يعكس فهماً عميقاً لقضية العدالة الاجتماعية المتشابكة والتي تحتاج لحلها رؤية جذرية وشاملة. وقد أدركت الحكومة المصرية أهمية العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الدعم الحكومي ليصل إلى مستحقيه الفعليين حيث يستفيد من هذين البرنامجين في مرحلتهم الأولى أكثر من نصف مليون مصري يحصلون على الدعم النقدي. ومن خلال برنامجي تكافل وكرامة تم تحقيق مايلي: (1) تقليل معدلات التسرب من التعليم، (2) إجبار الأسر الفقيرة في القرى والنحوع على المتابعة الصحية لأطفالهم، حيث يقدم برنامج تكافل مساعدات مادية مشروطة للأسر التي لديها أطفال في مراحل التعليم المختلفة، أو الأطفال الصغار الذين يحتاجون إلى الرعاية والمتابعة الصحية (3) حدد البرنامج مبلغ 60 جنيها شهريا للطالب في المرحلة الابتدائية، 80 جنيها للمرحلة الإعدادية 100 جنيها للمرحلة الثانوية، (4) قدم البرنامج مساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن فوق 65 عاما، حيث قدم برنامج كرامة مساعدات تراوحت بين 350-400 جنية لكل شخص بحد أقصى 3 أشخاص للأسرة الواحدة، لكبار السن فوق 65 عاما، الذين ليس لهم معاش ثابت، ولمن لديه عجز كلي أو إعاقة كاملة.

آمنة إلى 16.5%، بينما تصل نسبة الذين لا يحصلون على صرف صحي إلى 99.7%، وهي من أعلى النسب في المحافظة، وعلى الرغم من أن بعض المراكز مثل قفط تسجل نسباً أقل في نقص المياه الآمنة (4.7%)، إلا أن مشكلة الصرف الصحي تظل قائمة في جميع المراكز تقريباً، حيث تتراوح النسبة بين 95% و99%.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (8).

شكل (10) مكونات المستوى المعيشي للسكان في ريف مراكز محافظة قنا 2017م

(4) الاستبعاد الاجتماعي

تُعد مشكلة البطالة إحدى أكبر المشكلات التي تواجه الدول في سيرها نحو التنمية، وهي ترتبط بجانبين أساسيين هما جانب كفيي ويتمثل في العوامل الديموجرافية والتعليمية والتي صاحبها زيادة عدد الداخلين إلى سوق العمل بالمحافظة، أما الجانب الكيفي فيتمثل في اختلافات نوعية فرص العمل المتاحة بسبب عدم قدرة الأنشطة الإنتاجية على توفير فرص عمل حقيقية لاستيعاب الفائض من قوة العمل (Soliman, 1998, p.30)، ويوضح جدول (9) وشكل (11) معدلات البطالة حسب النوع ومكان الإقامة في مراكز محافظة قنا عامي 2006، 2017 ومنه يتبين الآتي:

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

جدول (9) مكون الاستبعاد الاجتماعي للسكان في ريف مراكز محافظة قنا 2017م

معدل البطالة (2017)			معدل البطالة (2006)			البيان
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	
12.1	53.8	8.9	10.3	32.6	9.5	قنا
11.6	43.5	9.6	9.7	31.1	9	أبو تشت
6.3	38.8	5.7	6.6	29.6	6.3	دشنا
12	40.7	9.4	8.6	25.7	7.9	قوص
17.3	46	13.3	11.9	31.7	10.4	نجع حمادي
10.1	37.4	9.2	9.7	31.8	8.6	نفادة
17	46.1	13.8	7.7	32.1	6.7	فرشوط
16.5	46.9	12.6	15.5	37	14.2	قفط
3.8	18.7	3	8	40.4	6.7	الوقف
12.4	41.6	9.7	9.8	32.4	8.8	إجمالي المحافظة
11.8	43.7	8.2	10.6	40.1	8	الجمهورية

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧). التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت أهم النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، محافظة قنا.

تقرير التنمية البشرية لمحافظة قنا (2015) تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مشروع تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مؤشرات التنمية البشرية، مؤشرات قرى محافظة قنا ومراكزها ومدينتها مشروع مشترك بين وزارة التنمية المحلية MOLD ومعهد التخطيط القومي القاهرة.

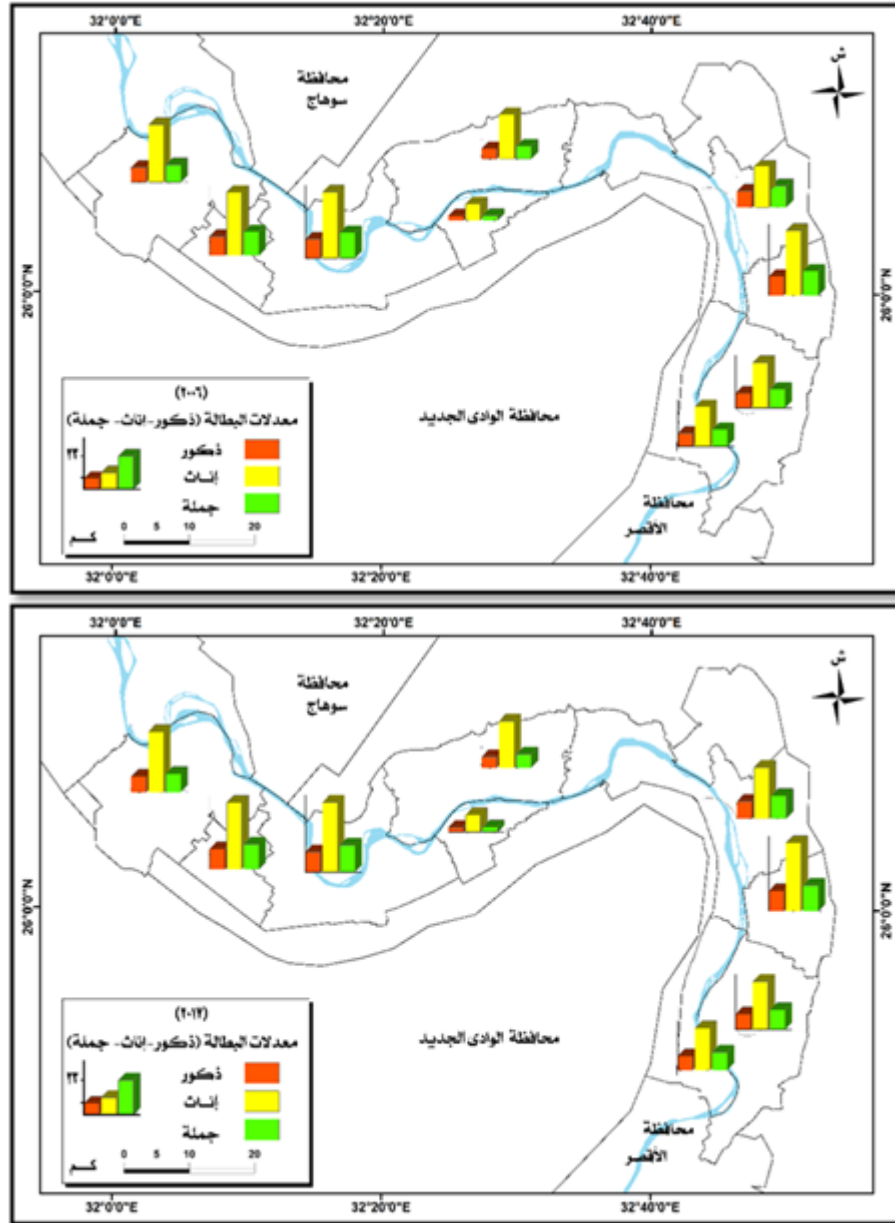
- من واقع التعدادات الرسمية بلغ عدد المتعطلين في ريف المحافظة 98003 متعطلاً وبمعدل 9.8% في عام 2006، وقد زاد عددهم إلى 114260 متعطلاً وبمعدل 12.4% في عام 2017، وهذا يشير أن المشروعات التنموية لم تؤت ثمارها في استيعاب الفائض من قوة العمل في سكان ريف المحافظة، إضافة إلى عدم الربط بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل، حيث تظهر المشكلة بوضوح عند مقارنة معدلات البطالة في المحافظة بمثيلاتها لإجمالي الجمهورية ففي حين بلغ معدل البطالة الإجمالي في ريف محافظة قنا (12.4) كان مثيله لإجمالي الجمهورية (11.8) عام 2017 ويمكن المقارنة بين المعدلات للذكور (9.7) للمحافظة مقابل 8.2 للجمهورية وللإناث (41.6) للمحافظة مقابل 23.1 للجمهورية).

ومن واقع الجدول (9) وشكل (11أ، ب) يمكن توصيف ريف مراكز المحافظة حسب معدلات البطالة عام 2017 إلى الفئات الآتية:

- **الفئة الأولى:** مراكز حققت معدلات بطالة تزيد عن 12% وهي قنا، نجع حمادي، فرشوط، فقط، ويرجع ذلك نقص الخدمات التعليمية والتدريبية في الريف بتلك المراكز، مما يؤدي إلى انخفاض مهارات القوى العاملة هناك وعدم تأهيلهم لسوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك اعتماد كبير على الزراعة كمصدر أساسي للدخل.
- **الفئة الثانية:** مراكز حققت معدلات بطالة تتراوح بين 10-أقل من 12% وتضم مراكز أبو تشت، قوص، نقادة، ويعزي ذلك لزيادة الوزن النسبي لسكان الريف بهما. إذ يشكل سكانهما 43.8% من جملة سكان الريف بالمحافظة. الأمر الذي ترتب عليه عدم قدرة القطاع الزراعي على استيعاب عمالة إضافية نتيجة تشبعه بالعمالة.
- **الفئة الثالثة:** مراكز حققت معدلات بطالة تقل عن 10% وهي مركزي دشنا والوقف، ويمكن تفسير أسباب انخفاض معدلات البطالة بتلك المراكز لارتفاع نسبة الأمية بها وإقبال الأفراد على مزاوله أي نوع من الأعمال، فقد بلغت نسبة العاملين بأجر في المركزين 87.7%، 94.4% على التوالي.

وتؤكد بيانات جدول (9) ارتفاع معدلات بطالة الإناث في ريف المحافظة من 32.4% في عام 2006 إلى 41.6% في عام 2017، ويعزي ذلك إلى عدم قدرة سوق العمل في المحافظة على استيعاب خريجات المدارس المتوسطة والجامعات، ويوجد توافق بين التوزيع الجغرافي للسكان وتوزيع المتعطلين في ريف المحافظة، إذ بلغت درجة الارتباط بينهما (0.86) أي أنه كلما زادت نسبة سكان الريف كلما زادت نسبة المتعطلين.

وإجمالاً يمكن القول إن البطالة وتفاوتها على مستوى ريف المحافظة مرتبطة أساساً بظاهرة سوء توزيع الموارد والاستثمارات هذا بالإضافة لاختلاف مقومات البيئة الجغرافية والاقتصادية.



المصدر: بيانات جدول رقم (9)

شكل (11) معدلات البطالة (ذكور - إناث - جملة) في ريف مراكز محافظة قنا عامي 2006، 2017

رابعاً: نسبة دليل الحرمان البشري بريف مراكز محافظة قنا

تعكس نسبة دليل الحرمان البشري في مراكز محافظة قنا مستوى الحرمان الذي يعانيه السكان في مجالات مختلفة مثل التعليم، الصحة، الدخل، والخدمات الأساسية، هذه النسبة تُحسب بناءً على مؤشرات محددة تعكس أوضاع السكان في كل مركز من مراكز المحافظة.

جدول (10) نسبة دليل الحرمان البشري بريف مراكز محافظة قنا عام 2017

المركز	إ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	الإجمالي
دليل الحرمان البشري	31.5	33.6	36.7	30.6	30.1	29.3	30.6	25.4	31.3	30.1	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧). التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت أهم النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، محافظة قنا.

تقرير التنمية البشرية لمحافظة قنا (2015) تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مشروع تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مؤشرات التنمية البشرية، مؤشرات قرى محافظة قنا ومراكزها ومدنها مشروع مشترك بين وزارة التنمية المحلية MOLD ومعهد التخطيط القومي القاهرة.

وبالنظر الى جدول (10) وشكل (12) يمكن تصنيف مراكز محافظة قنا من خلال دليل الحرمان البشري إلى ثلاثة مستويات:

1. المراكز ذات دليل الحرمان البشري أقل من 30%:

تضم هذه الفئة مراكز قفط (25.4) ونقادة (29.3)، وهي الأفضل من حيث مستوى الخدمات والظروف المعيشية، حيث تُظهر نقصاً محدوداً في الخدمات الأساسية، لكنها لا تزال تحتاج إلى تحسينات طفيفة في مجالات مثل الصحة والتعليم لضمان استمرارية التنمية.

2. المراكز ذات دليل الحرمان البشري من 30% إلى 35%:

تشمل هذه الفئة مراكز قنا (31.5)، الوقف (31.3)، قوص (30.6)، فرشوط (30.6)، وأبو تشت (33.6)، وهي تعاني من حرمان متوسط، حيث تُظهر نقصاً في بعض الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم، مما يتطلب تحسينات مُستهدفة لرفع مستوى المعيشة وتقليل الفجوة بينها وبين المراكز الأقل حرماناً.

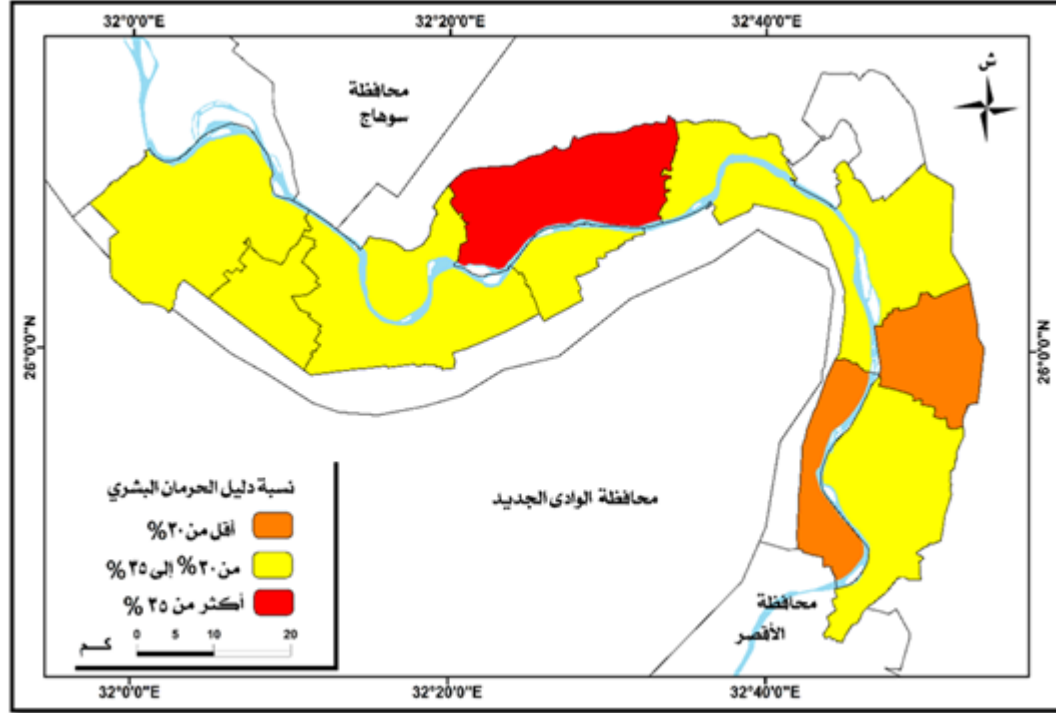
3. المراكز ذات دليل الحرمان البشري أكثر من 35%:

يقع في هذه الفئة مركز دشنا (36.7)، وهو الأكثر حرماناً في المحافظة، حيث يعاني سكانه من نقص حاد في الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة، مما يتطلب تدخلات عاجلة واستثمارات كبيرة لتحسين البنية التحتية ورفع مستوى المعيشة.

* ويبلغ المتوسط العام للمحافظة: (30.1)، وهو يعكس وجود مستوى حرمان متوسط إلى مرتفع في المحافظة بشكل عام، هذا المتوسط يُظهر أن المحافظة تحتاج إلى جهود تنموية كبيرة لتحسين الخدمات الأساسية ورفع مستوى المعيشة.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

* هناك تفاوت كبير بين المراكز، حيث تصل الفجوة بين أعلى نسبة حرمان (دشنا: 36.7) وأقل نسبة حرمان (قفط: 25.4) إلى 11.3 نقطة مئوية، هذه الفجوة تُظهر عدم التوازن في توزيع الخدمات والتنمية بين المراكز.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (10).

شكل (12) نسبة دليل الحرمان البشري بريف مراكز محافظة قنا عام 2017

خامساً: أهم العوامل المؤثرة على دليل الحرمان البشري في ريف مراكز محافظة قنا.

يُعد التحليل العاملي أحد الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات المتعددة التي ترتبط فيما بينها، ويهدف إلى تفسير معاملات الارتباطات الموجبة ذات الدلالة الإحصائية بين مختلف المتغيرات، ويُعتبر هذا الأسلوب عملية رياضية تهدف إلى تبسيط الارتباطات بين المتغيرات الداخلة في التحليل، وصولاً إلى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسرها (Hair.et.al,2019.p34-36).

يبدأ التحليل العاملي بحساب معاملات الارتباط بين مجموعة من المتغيرات، والتي تمثل مؤشرات دليل الحرمان البشري، بعد ذلك يتم إنشاء مصفوفة ارتباطات بين هذه المتغيرات بناءً على البيانات التي تم جمعها من منطقة الدراسة. تُحلل هذه المصفوفة الارتباطية باستخدام التحليل العاملي

لتحديد أقل عدد ممكن من العوامل (Factors) التي تفسر أكبر قدر من التباين بين المتغيرات. الهدف من هذه العملية هو تبسيط البيانات المعقدة عن طريق تجميع المتغيرات ذات الارتباطات العالية في عوامل مشتركة، مما يساعد في فهم البنية الكامنة للبيانات وتحديد المحركات الرئيسية للحرمان البشري.

ويستخدم تحليل المكونات الأساسية (Principal Component Analysis) في دراسة الظواهر بقصد إرجاعها إلى أهم العوامل التي تؤثر فيها، وباستخدام مصفوفة العوامل بعد التدوير باستخدام أسلوب (فريماكس)⁽¹⁾، تم الحصول على ثلاثة محاور عاملية ذات قيم أعلى من (1)، ولقد بلغت نسبة التباين الإجمالي للعوامل المستخرجة (85.33%)، وقد تراوحت قيمة الجذور الكامنة لهذه العوامل بين أعلى قيمة للعامل الأول التي حققت (4.05) وأقل قيمة للعامل الثالث الذي سجل (1.79)، وتبين أيضًا أن الجذور الكامنة للعوامل المشتقة تزيد عن الواحد الصحيح، وهو الحد الأدنى أو نقطة التوقف (Cut-off Point) التي تحدد على أساسها العوامل المشتقة.

جدول (11) ملخص مصفوفة العوامل وقيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسرة لكل عامل

م	الجذور الكامنة	نسبة التباين المفسر	نسبة التصاعد
1	4.05	45.05	45.05
2	2.83	31.4	76.50
3	1.79	8.82	85.32

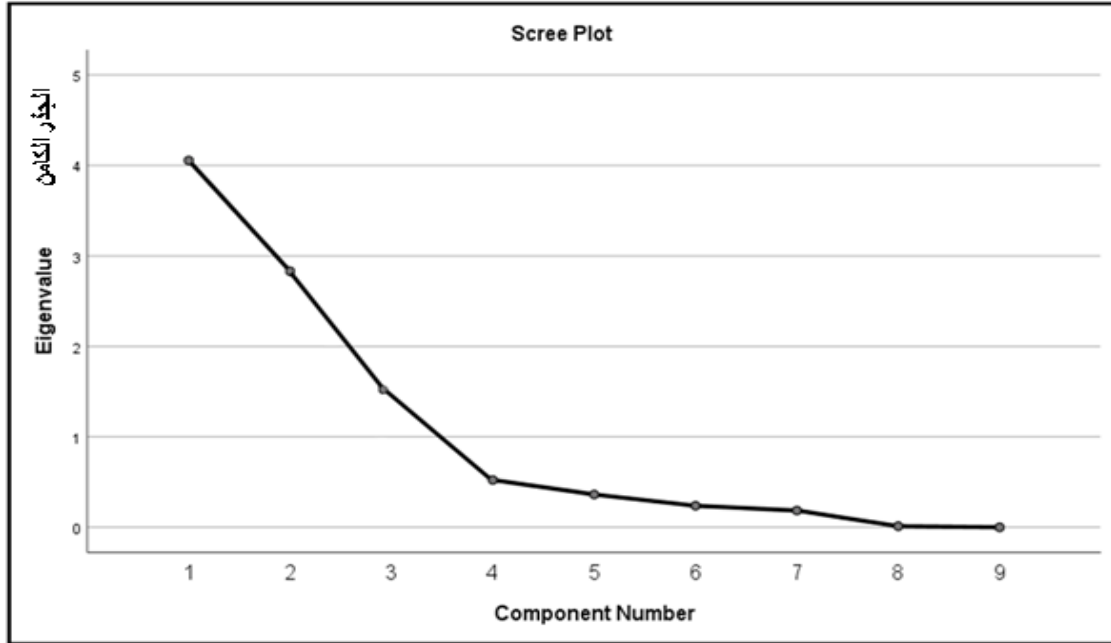
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS

وفي إطار تحليل المكونات الرئيسية (PCA) للبيانات المقدمة، يظهر الجدول (11) نتائج استخراج ثلاث مكونات رئيسية تفسر مجتمعة ما يقارب 85.32% من التباين الكلي في البيانات، العامل الأول يبرز كأكثر المكونات أهمية، حيث يفسر وحده 45.05% من التباين، بقيمة جذر كامن (Eigenvalue) تبلغ 4.05، يليه العامل الثاني الذي يفسر 31.4% من التباين بقيمة جذر كامن قدرها 2.83، مما يرفع التباين التراكمي إلى 76.50%، أخيرًا، يساهم العامل الثالث بنسبة 8.82% من التباين، بقيمة جذر كامن تبلغ 1.79، ليصل التباين التراكمي إلى 85.32%.

(1) أسلوب التدوير المتعامد (فريماكس) هو أحد الأساليب الشائعة في التحليل العاملي. يهدف هذا الأسلوب إلى تبسيط تفسير العوامل الناتجة عن التحليل العاملي من خلال تدوير المحاور بحيث تكون التشعبات العالية مركزة على عدد قليل من العوامل، مما يسهل فهم البيانات.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

من خلال هذه النتائج، يمكن استنتاج أن العاملين الأول والثاني هما الأكثر تأثيراً في تفسير التباين في البيانات، حيث يغطيان معاً أكثر من 76% من التباين الكلي. أما العامل الثالث، فعلى الرغم من مساهمته الأقل، إلا أنه يضيف تفسيراً إضافياً للتباين. شكل (13)



المصدر: مخرجات التحليل العاملي اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

شكل (13) تقسيم مسببات الحرمان البشري بريف مراكز محافظة قنا لعام 2017

جدول (12) مصفوفة العوامل بعد التدوير باستخدام أسلوب فريماكس

المتغير	العامل 1	العامل 2	العامل 3
نسبة السكان تحت خط الفقر	0.379	0.011	0.838
نسبة السكان بدون مياه آمنة	0.615	0.561	0.417
نسبة الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة	0.191	-0.932	0.049
نسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي	0.805	-0.475	-0.303
نسبة السكان بدون صرف صحي	-0.058	0.643	0.563
فجوة مستوى المعيشة للريف	0.965	-0.100	0.202
معدل الأمية 15 سنة فما فوق	0.825	0.166	0.457
معدل البطالة	-0.069	-0.354	-0.827
نسبة توقع الوفاة قبل سن 60 سنة	0.084	0.718	0.353

المصدر: مخرجات التحليل العاملي اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

وبناء على جدول (11) والذي يوضح مصفوفة العوامل وقيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسرة لكل عامل وجدول (12) والذي يوضح مصفوفة العوامل بعد التدوير وكذلك ارتباط العوامل المشتقة بالجذور الكامنة التي تتناقص قيمتها تدريجياً ما بين العاملين الأول والأخير، فقد جاء العامل الأول: والذي يفسر (31.48%) من التباين، ويركز هذا العامل على الفقر والامية، حيث تظهر المتغيرات ذات التشعبات العالية ارتباطاً قوياً بهذا البعد وتشمل هذه المتغيرات:

فجوة مستوى المعيشة للريف: (0.965) يعكس هذا المتغير التفاوت الكبير في مستوى المعيشة بين المناطق الريفية والحضرية، مما يشير إلى أن المناطق الريفية تعاني من فقر أكثر حدة مقارنة بالمناطق الحضرية.

معدل الأمية: (0.825) يرتبط ارتفاع معدل الأمية بشكل مباشر بالفقر، حيث يحد من فرص العمل ويقلل من الدخل المتاح للأفراد والأسر.

نسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي: (0.805) يعكس هذا المتغير ضعف النظام التعليمي، والذي غالباً ما يكون نتيجة لعدم توفر الموارد الكافية وانتشار الفقر.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأمية وارتفاع مستوياتها في المحافظة والتسرب من التعليم تعد من أكثر العوامل والمتغيرات المسببة للنمو السكاني في المحافظة سواء بطريقة مباشرة، حيث شكلت أكثر من ربع المسببات ٢٦,٧% المسؤولة عن ارتفاع معدل النمو السكاني والحرمان بالمحافظة، ويرجع ذلك لسيادة الطابع الريفي بها، كما أن السلوك الإنجابي للأمهات يتصف بانخفاض الإقبال على وسائل تنظيم الأسرة.

• **وشمل العامل الثاني: والذي يفسر (27.79%) من التباين على مجموعة من المتغيرات:**
نسبة الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة: (-0.932) يشير هذا المتغير إلى سوء التغذية بين الأطفال، وهو مؤشر رئيسي على الصحة العامة. سوء التغذية يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية طويلة الأمد ويؤثر على نمو الأطفال.

نسبة توقع الوفاة قبل سن 60 سنة: (0.718) يعكس هذا المتغير معدلات الوفاة المرتفعة، والتي ترتبط غالباً بضعف الرعاية الصحية وانتشار الأمراض.

نسبة السكان بدون صرف صحي: (0.643) يرتبط نقص الصرف الصحي بانتشار الأمراض وتدهور الصحة العامة، حيث إن عدم توفر خدمات الصرف الصحي يزيد من خطر الإصابة بالأمراض المعدية.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

أما بالنسبة للعامل الثالث والذي يفسر (26.05%) من التباين، يركز هذا العامل على البطالة والفقر، حيث تظهر المتغيرات ذات التشعبات العالية ارتباطاً قوياً بهذا البعد. تشمل هذه المتغيرات:

نسبة السكان تحت خط الفقر: (0.838) يعكس هذا المتغير انتشار الفقراء تحت خط الفقر. معدل البطالة: (-0.827) يرتبط ارتفاع معدل البطالة بشكل مباشر بزيادة الفقر، حيث يقل من الدخل المتاح للأسر. نسبة السكان بدون مياه آمنة: (0.417) يعكس هذا المتغير نقص الخدمات الأساسية، والتي غالباً ما ترتبط بالفقر.

جدول (13) الدرجات المعيارية لريف مراكز محافظة قنا عام 2017م

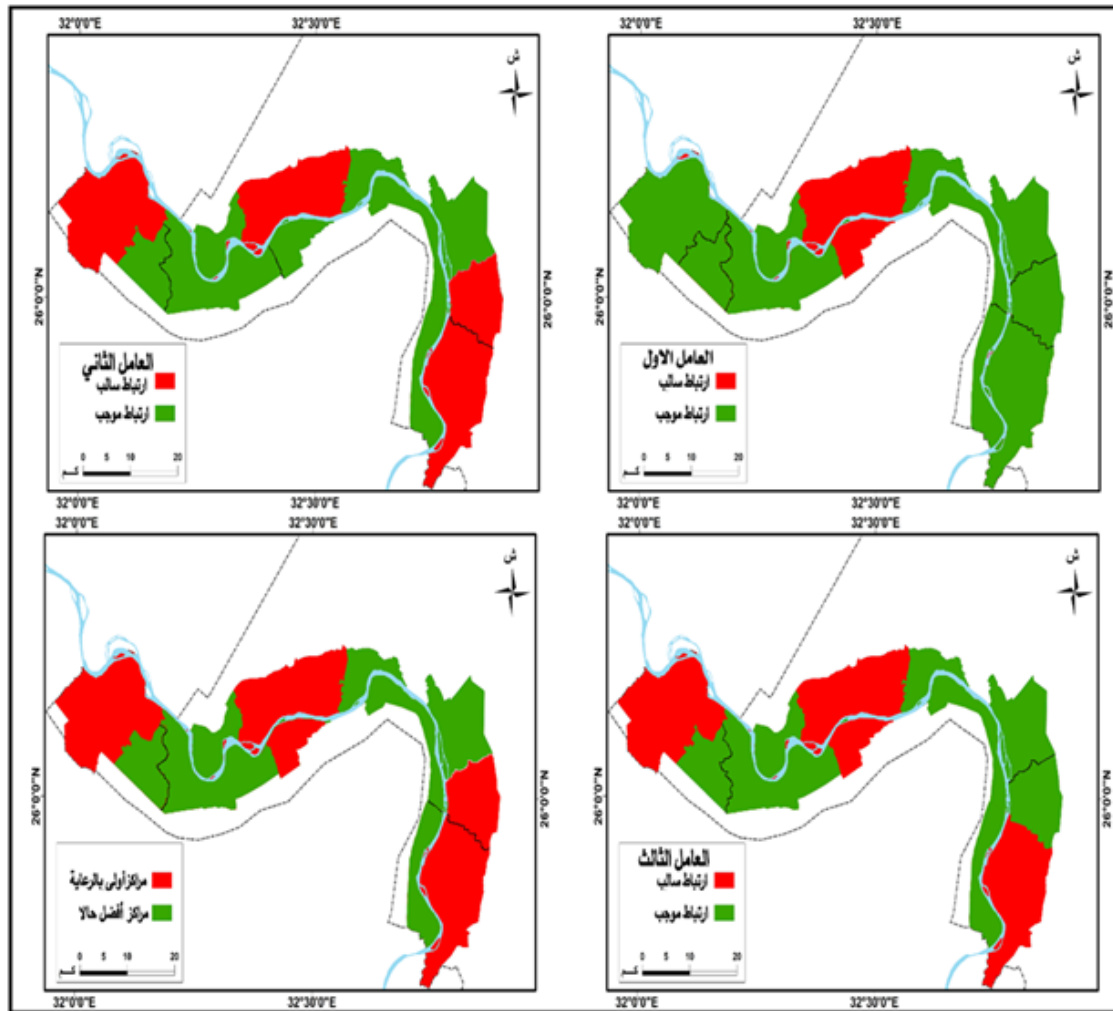
العامل 3 (البطالة والفقر)	العامل 2 (الصحة العامة)	العامل 1 (الفقر والأمية)	المركز
0.321	0.512	0.843	قنا
-0.287	-0.456	0.921	أبو تشت
-0.412	-0.389	-1.102	دشنا
-0.198	-0.621	0.765	قوص
0.376	0.543	0.987	نجع حمادي
0.254	0.587	0.812	نقادة
0.345	0.498	0.934	فرشوط
0.123	-0.712	0.701	قفط
-0.432	0.421	-1.045	الوقف

المصدر: مخرجات التحليل العاملي اعتماداً على نتائج برنامج SPSS

تم حفظ نتائج تحليل الدرجات المعيارية⁽¹⁾ لريف مراكز محافظة قنا عام 2017م واستخدامها في انتاج وتصنيف خريطة الحرمان البشري بمراكز محافظة قنا والتي يوضحها جدول (13) وشكل (14). ويمكن تفسير النتائج كما يلي:

(1) الدرجات المعيارية تكون عادةً موزعة حول الصفر. القيم الموجبة منها تشير إلى أن الحالة أعلى من المتوسط في هذا المكون. أما القيم السالبة تشير إلى أن الحالة أقل من المتوسط في هذا المكون.

- العامل الأول (الفقر والأمية): وتتمثل المناطق ذات الدرجات العالية (مثل دشنا، الوقف) تعاني من مستويات أعلى من الفقر والأمية، أما المناطق ذات الدرجات المنخفضة (مثل قفط) تعاني من مستويات أقل من الفقر والأمية.
- العامل الثاني (الصحة العامة): وتتمثل المناطق ذات الدرجات السالبة (مثل قوص وقفط وأبو تشت) تعاني من مشاكل صحية، أما المناطق ذات الدرجات الأقل سلبية (مثل دشنا) تعاني من مشاكل صحية أكبر.
- العامل الثالث (البطالة والفقر): وتتمثل المناطق ذات الدرجات العالية (مثل الوقف، دشنا وقوص وأبو تشت) تعاني من مستويات أعلى من البطالة والفقر. أما المناطق ذات الدرجات المنخفضة (مثل قفط) تعاني من مستويات أقل من البطالة والفقر.

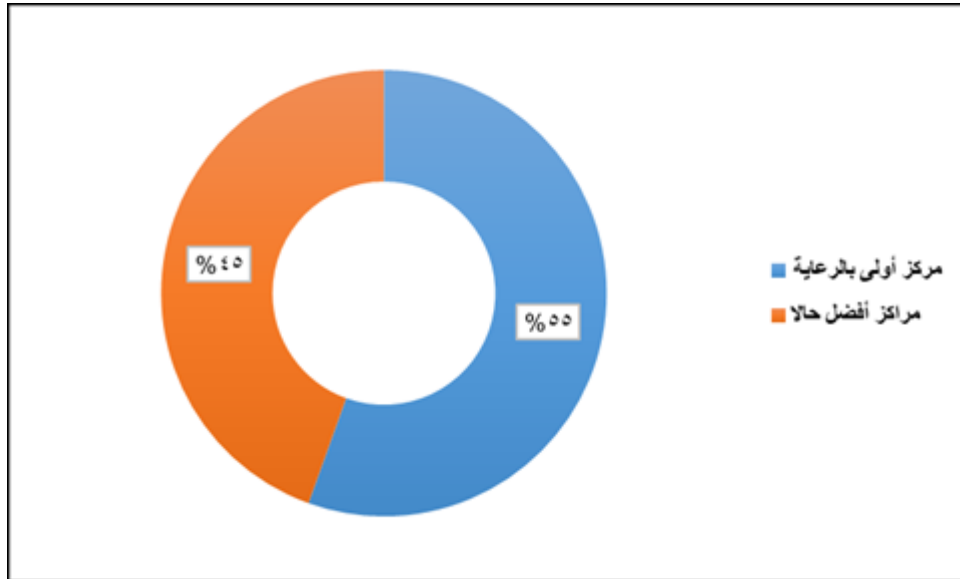


المصدر: مخرجات التحليل العائلي اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS

شكل (14) الدرجة المعيارية لمعاملات تحليل الحرمان البشري بريف مراكز محافظة قنا عام 2017م

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

ومن خلال الشكل (14) يظهر أن أربعة مراكز من إجمالي تسعة مراكز تقل بها نتائج الحرمان أما بقية المراكز تعاني من تراكم التحديات الاقتصادية والاجتماعية في مؤشر واحد أو أكثر من جملة مؤشرات الحرمان البشري بمراكز محافظة قنا، مما يجعلها من أكثر المناطق حرمانًا في المحافظة كما هو واضح من شكل (15)، ويتطلب ذلك تدخلات عاجلة لتحسين الظروف المعيشية للسكان.



المصدر: مخرجات التحليل العاملي اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS

شكل (15) نسبة الحرمان البشري بريف مراكز محافظة قنا لعام 2017

النتائج والتوصيات

أسفرت الدراسة عن نتائج وتوصيات عده يمكن إيجازها فيما يأتي:

أ_ النتائج:

- * تشير بيانات تعداد 2017 إلى أن عدد سكان محافظة قنا بلغ 3,164,281 نسمة، مع نسبة تغير سكاني قدرها 26.5% نتيجة ارتفاع معدل المواليد، كما بلغ عدد سكان الريف في محافظة قنا 2596795 نسمة، مسجلاً معدل نمو سكاني في الريف قدره 2.47% سنوياً، متجاوزاً المتوسط العام لإجمالي الجمهورية، وتتفاوت معدلات النمو بين المراكز حيث سجلت مراكز قنا وأبو تشت وقوص ونجع حمادي وفرشوط معدلات نمو مرتفعة، بينما سجلت مراكز دشنا وقفط والوقف ونقادة معدلات نمو منخفضة بسبب الهجرة النازحة.
- * بلغ معدل الإعالة الحقيقية في ريف محافظة قنا 40.16%، وسجل مركز فرشوط أعلى معدل للإعالة الحقيقية بنسبة 42.74%، بينما كان أقل معدل في مركز نقادة بنسبة 37.37%، تعكس هذه الأرقام الاختلافات في التركيبة السكانية والاقتصادية بين المراكز المختلفة.
- * اتضح أن محافظة قنا تعاني من مستويات مرتفعة من الحرمان البشري مقارنة بالمعدل الوطني وبلغ دليل الحرمان بمحافظة قنا 30.1% مقارنة بـ 37.4% على مستوى الجمهورية، حيث تظهر البيانات تفاقم التحديات في عدة مؤشرات رئيسية. ففي الصحة، تبلغ نسبة توقع الوفاة قبل سن 60 سنة 10.3%، وهي أقل من المعدل الوطني (25.7%)، لكن سوء التغذية لدى الأطفال يظل مرتفعاً (8.3% مقابل 5.4%). وفي التعليم، ترتفع نسبة الأمية إلى 32.5% (مقابل 20.4% على مستوى الجمهورية)، كما أن 13.2% من الأطفال خارج التعليم الابتدائي (مقابل 3.2%). أما الفقر، فيصل إلى 41.7% من السكان تحت خط الفقر (مقابل 25.2%)، مع فجوة كبيرة في مستوى المعيشة (34.2% مقابل 5.1%). وتتفاقم الأوضاع مع نقص الخدمات الأساسية، حيث يعاني 97% من السكان من عدم وجود صرف صحي و11% من عدم توفر مياه آمنة. بالإضافة إلى ذلك، يبلغ معدل البطالة 13.4% (مقابل 9% على مستوى الجمهورية).
- * كذلك أكدت الدراسة أن المكونات التعليمية لمحافظة قنا تُظهر تفاوتاً كبيراً بين مراكزها. فمركز دشنا سجل أعلى معدل للأمية (45.7%) وأعلى نسبة للأطفال خارج التعليم الابتدائي (33.1%)، بينما تميز مركز قفط بأدنى معدل للأمية (18.2%) وأدنى نسبة لتسرب الأطفال من التعليم الابتدائي (14.6%)، وبشكل عام بلغت نسبة الأمية في

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

المحافظة 32.5%، ونسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي 13.2%، مما يعكس فجوة تعليمية كبيرة. كما يُلاحظ توزيع سكاني غير متكافئ، حيث يمثل مركزا أبو تشت (19.10%) ونجع حمادي (18.44%) النسب الأكبر من السكان، بينما تمثل مراكز مثل الوقف (1.90%) وقط (3.19%) نسبًا ضئيلة، هذه التحديات تتطلب تعزيز البنية التحتية التعليمية، وزيادة الوعي بأهمية التعليم، وتوفير فرص تعليمية متكافئة، خاصة في المراكز الأكثر تأثرًا مثل دشنا ونجع حمادي، مع التركيز على تقليل الفجوة بين الجنسين في الوصول إلى التعليم.

* تُظهر البيانات الصحية لمحافظة قنا تفاوتًا كبيرًا بين مراكزها. في مؤشر توقع الوفاة قبل سن 60 سنة، سجل الوقف أعلى نسبة (16.6%)، يليه فرشوط (12.8%)، بينما سجلت نقادة وقوص أدنى النسب (7.4% و 7.8%). أما في مؤشر نقص وزن الأطفال دون الخامسة، سجلت نجع حمادي وقوص أعلى النسب (9.3% و 9.1%)، بينما سجلت قنا أدنى نسبة (8.2%). المعدل العام للمحافظة بلغ 10.3% في توقع الوفاة و 8.3% في نقص وزن الأطفال، مما يعكس تحديات صحية تحتاج إلى تحسين.

* تُظهر بيانات المستوى المعيشي في محافظة قنا تفاوتًا كبيرًا بين مراكزها. ففي مؤشر الفقر، سجلت دشنا أعلى نسبة (44.8%)، بينما سجل قط الأدنى (36.1%). أما فجوة مستوى المعيشة، فكانت أعلى في دشنا (39.1%) وأدنى في قط (31.8%). وفي الخدمات الأساسية، يعاني الوقف من أعلى نسبة نقص في المياه الآمنة (16.5%) والصرف الصحي (99.7%)، بينما سجل قط أدنى نسبة نقص في المياه (4.7%). بشكل عام، تصل نسبة السكان بدون صرف صحي في المحافظة إلى 97%، مما يعكس تحديات كبيرة في تحسين الظروف المعيشية.

* تعكس أرقام البطالة في مراكز محافظة قنا تباينًا واضحًا بين مناطقها. ففي بعض المراكز مثل أبو تشت وقوص ونقادة، تراوحت نسب البطالة بين 10% و 14% نتيجة عدم قدرة القطاع الزراعي على استيعاب المزيد من العمالة. بينما سجلت مراكز أخرى مثل دشنا والوقف نسبة أقل من 10% بسبب توجه السكان لأي فرص عمل متاحة رغم ارتفاع معدلات الأمية.

* تُظهر مؤشرات دليل الحرمان البشري في مراكز محافظة قنا تفاوتًا ملحوظًا في مستوى الخدمات والظروف المعيشية. تصنف المراكز إلى ثلاث مستويات: الأول يشمل قط (25.4%) ونقادة (29.3%)، وهي الأقل حرمانًا. الثاني يضم قنا (31.5%)، الوقف

(31.3%)، قوص (30.6%)، فرشوط (30.6%)، وأبو تشت (33.6%)، حيث يعاني سكانها من حرمان متوسط. الثالث يتضمن دشنا (36.7%)، وهي الأكثر حرماناً. ويبلغ المتوسط العام للمحافظة 30.1%، مما يدل على حاجة ماسة لتحسين الخدمات الأساسية وتقليل الفجوات بين المراكز.

* أظهرت نتائج التحليل العاملي التباين المكاني بين المراكز بالمحافظة وكيف أن الحرمان البشري يختلف في طبيعته ومستوياته من مكان إلى آخر، وذلك انعكاساً لتباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لهذه المراكز.

* وجود علاقات قوية بين بعض المتغيرات، مثل الارتباط الطردي بين نسبة السكان بدون مياه آمنة ومعدل الأمية (0.749)، وبين فجوة مستوى المعيشة للريف ومعدل الأمية (0.844)، مما يشير إلى أن المناطق التي تعاني من نقص الخدمات الأساسية تميل إلى ارتفاع معدلات الأمية. كما تظهر ارتباطات عكسية، مثل العلاقة بين معدل البطالة ونسبة السكان تحت خط الفقر (-0.576)

ب- التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي انتهت إليها الدراسة، توصي بما يلي:

* **لتقليل الفقر** يجب وضع إستراتيجية تنمية شاملة تغطي الاحتياجات الأساسية على المدى القريب والمتوسط والبعيد، بمشاركة الجهات الحكومية والمجتمع المدني وهناك نوعان من التدخلات: **التدخل الأول**: يتعامل مع الآثار المباشرة للفقر على المدى القريب، ويستهدف الفئات الضعيفة مثل الأسر التي تعيلها النساء، والمعوقين، والفقراء جداً. **التدخل الثاني**: يركز على صياغة السياسات الاجتماعية والاقتصادية لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الفقر، بمشاركة الجهات الحكومية والمجتمع المدني وفقاً لمجالات اهتمامهم وقدراتهم. وهذه الإستراتيجية تتطلب تعاوناً شاملاً لضمان تحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر.

* التوعية بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ارتفاع معدل النمو السكاني من خلال برامج التربية السكانية عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وإعطاء حيز هام للأنشطة الخاصة بالشباب انطلاقاً من أنهم الفئة الأكثر تأثراً بانعكاسات الوضع السكاني في المستقبل.

* زيادة الإقبال من جانب الإناث على التعليم وزيادة معدلات مشاركتهن في قوة العمل، بدلاً من اقتصر دورهن البيولوجي في إنجاب الأطفال، حيث توجد علاقة عكسية بين عمل

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

المرأة ودرجة خصوبتها، فدخل المرأة مجال العمل يجعلها أقل استعداداً لتحمل أعباء الإنجاب وتربية الأطفال.

* تبني استراتيجية واضحة لخفض معدلات الخصوبة من خلال التأثير على القيم والموروثات الاجتماعية التي تساهم في ارتفاع النمو السكاني. يتطلب ذلك تحسين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان، حيث أصبحت تنمية الموارد البشرية وتحسين الملامح الديموغرافية للسكان هدفاً أساسياً لخفض معدلات المواليد المرتفعة وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

* توجيه برامج التنمية في المحافظة لتحقيق أهداف السياسة السكانية، حيث تتجاهل خطط التنمية الحالية البعد السكاني.

* تحسين مستوى خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتوفيرها ضمن منظومة الرعاية الصحية الأساسية، مع تغيير الاتجاهات والسلوكيات لتبني مفهوم الأسرة الصغيرة. يجب تفعيل دور الدعوة والإعلام والتعليم لرفع الوعي بأهمية المباشرة بين الولادات.

* تحسين مستوى تعليم المرأة في المحافظة ومحو أمية الذكور والإناث غير المتعلمين، حيث يؤثر التعليم على سلوك الزوجين خلال فترة حياتهما الزوجية. يعد تعليم الإناث بشكل خاص من أهم العوامل المؤثرة على مستويات الخصوبة.

ملحق (1)

مصفوفة الارتباط (Correlation Matrix)

المتغير	نسبة السكان تحت خط الفقر	نسبة السكان بدون مياه آمنة	نسبة الأطفال ناقصو الوزن دون الخامسة	نسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي	نسبة السكان بدون صرف صحي	فجوة مستوى المعيشة للريف	معدل الأمية (15 سنة فما أكثر)	معدل البطالة	نسبة توقع الوفاة قبل سن ٦٠ سنة
نسبة السكان تحت خط الفقر	1.000	0.557	0.057	0.030	0.455	0.542	0.677	-0.576	0.366
نسبة السكان بدون مياه آمنة		1.000	-0.334	0.050	0.554	0.624	0.749	-0.577	0.550
نسبة الأطفال ناقصو الوزن دون الخامسة			1.000	0.578	-0.598	0.296	-0.033	0.265	-0.535
نسبة الأطفال خارج التعليم الابتدائي				1.000	-0.489	0.771	0.448	0.341	-0.358
نسبة السكان بدون صرف صحي					1.000	0.053	0.266	-0.613	0.480
فجوة مستوى المعيشة للريف						1.000	0.844	-0.169	0.064
معدل الأمية (15 سنة فما أكثر)							1.000	-0.557	0.300
معدل البطالة								1.000	-0.549
نسبة توقع الوفاة قبل سن ٦٠ سنة									1.000

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

- 1- احسان سعيد (2021)، فقراء الريف وآليات مواجهتهم للفقر دراسة استكشافية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- 2- أحمد حمود محيسن السعدي (2016)، التحليل الجغرافي للحرمان البشري وفق الدخل في محافظات الفرات الأوسط، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 23 العدد 1، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.
- 3- أحمد عواد الخوالدة (2019)، دليل الحرمان البشري ومؤشراته في المحافظات الأردنية (2010-2015)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (46)، العدد (3)، عمان، الأردن.
- 4- أحمد فؤاد المغازي (2014)، الحرمان البشري بمحافظة القاهرة دراسة في جغرافية السكان والتنمية، المجلة الجغرافية الخليجية، العدد (6) الرياض.
- 5- أحمد فؤاد المغازي (2019)، الحرمان البشري بمحافظة الفيوم دراسة في جغرافية السكان والتنمية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (47)، العدد (3) جامعة الكويت، الكويت.
- 6- آمال محمد المغازي (2020)، دراسة اقتصادية تحليلية للفقر في ريف مصر (دراسة حالة لمحافظة الإسكندرية)، مركز البحوث الزراعية، قسم البحوث والدراسات الإقليمية، القاهرة.
- 7- أمجد رحيم محمد الكبيسي (2020)، التحليل الجغرافي للحرمان حسب مؤشرات البنى التحتية في مدينة الرطبة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد رقم (2) العراق.
- 8- أمين علي محمد حسن (2019)، التباين المكاني لمؤشرات الحرمان البشري في محافظة المهرة - الجمهورية اليمنية، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن، <https://www.academia.edu>
- 9- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2010)، الثروة الحقيقية للأمم مسارات إلى التنمية المستدامة، الأمم المتحدة.
- 10- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المكتب الإقليمي للدول العربية، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (2002)، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002، خلق الفرص للأجيال القادمة.
- 11- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2021). تقرير التنمية البشرية في مصر 2021: التنمية حق للجميع: مصر المسيرة والمسار. القاهرة.
- 12- تقرير التنمية البشرية لمحافظة قنا (2015) تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية،

- مشروع تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، مؤشرات التنمية البشرية، مؤشرات قرى محافظة قنا ومراكزها ومدنها مشروع مشترك بين وزارة التنمية المحلية MOLD ومعهد التخطيط القومي القاهرة.
- 13- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (2019)، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعام 2017/2018، القاهرة.
- 14- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة قنا واجمالي الجمهورية أعوام 2006، 2017.
- 15- شيماء حسن أحمد وآخرون (2005)، دراسة الفقر وخصائص الفقراء في إطار العقد الاجتماعي، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، الإدارة العامة للتحليل الاقتصادي، القاهرة.
- 16- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، (2001)، تقرير الفقر الريفي، روما، إيطاليا: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.
- 17- عبد الرزاق الفارسي (2001)، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- 18- علي سالم الحميدان، محمد الجبيس (2001)، جغرافية السكان (مدخل) الى علم السكان)، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 19- علي عبد القادر علي (2003)، الفقر: مؤشرات القياس والسياسات، المعهد العربي للتخطيط.
- 20- فايز محمد العيسوي (2006) الخصائص الديموجرافية لسكان مصر بين التذني والارتقاء المجلة الجغرافية العربية، العدد 77، الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- 21- فتحي محمد أبو عيانة (2015) جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط5، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 22- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2003)، الفقر وطرق قياسه في منطقة الاسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك.
- 23- لطيف خضير لطيف العبكي (2018)، التحليل المكاني للحرمان البشري من خدمات البنية التحتية في مراكز أقضية النجف الأشرف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة، العراق.
- 24- محمد حسين باقر (1996)، قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

آسيا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر، نيويورك: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا.

25- مركز المعلومات، ديوان عام محافظة قنا (سنوات متعددة)، بيانات غير منشورة.

26- منتصر إبراهيم عبد الغني، طلال بن يوسف العوضي (2016)، التباين المكاني لمستويات الحرمان في سلطنة عمان، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد (7)، العدد (1) جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

27- منصور مغاوري حسن (2007)، الفقر: دراسة لمؤشرات الحرمان البشري في بعض المحافظات [المؤتمر السنوي التاسع: قضايا الفقر والفقراء في مصر 22- 24 مايو 2007]، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر.

28- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2016). التقرير العالمي لرصد التعليم من أجل الناس والكوكب، بناء مستقبل مستدام للجميع.

29- هدى رجاء القطاط وآخرون (2010)، أوضاع الفقراء في مصر، تقارير معلوماتية، تقرير شهري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، السنة الرابعة، العدد 39، القاهرة.

30- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية (2022)، الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة، رؤية مصر 2020-2030، القاهرة.

31- وزارة التخطيط والتنمية المحلية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمساندة هيئة المعونة الدنماركية (2005)، تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة قنا، القاهرة.

ثانياً: باللغة الأجنبية

1. **Ahmed, B. M. (2014).** Human poverty: A practical and analytical study on less developed countries. *Arab Economic and Business Journal*, 9(1), 1-15.
2. **Alkire, S., & Santos, M. E. (2010).** Acute multidimensional poverty: A new index for developing countries (OPHI Working Paper No. 38). Oxford Poverty & Human Development Initiative (OPHI). <https://doi.org/10.2139/ssrn.1815243>
3. **Anand, S., & Sen, A. (2000).** The income component of the Human Development Index. *Journal of Human Development*, 1(1), 83-106.
4. **Costa, M. (2003).** A comparison between unidimensional and multidimensional approaches to the measurement of poverty (IRISS

- Working Paper No. 02). Luxembourg Institute of Socio-Economic Research (LISER).
5. **Dyson, T. (2010).** *Population and development: The demographic transition*. Zed Books.
 6. **El-Laithy, H. (2002).** The gender dimensions of poverty in Egypt (Working Paper No. 0127). Economic Research Forum for Arab Countries, Iran, and Turkey.
 7. **El-Laithy, H. (2018).** Poverty profile trends in Egypt in the era of revolution. Institute of Developing Economics.
 8. **Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019).** *Multivariate data analysis* (8th ed.). Pearson.
 9. **Hooghe, M., Vanhoutte, B., Hardyns, W., & Bircan, T. (2011).** Unemployment, inequality, poverty and crime: Spatial distribution patterns of criminal acts in Belgium, 2001–06. *British Journal of Criminology*, 51(1), 1-20. <https://doi.org/10.1093/bjc/azq067>
 10. **Korayyem, K. (1994).** Poverty and income distribution in Egypt. Third World Forum, Middle East Office.
 11. **Nussbaum, M. C. (2011).** *Creating Capabilities: The Human Development Approach*, Harvard University Press.
 12. **Olayemi, O., & Oyekale, A. (2012).** Spatial assessment of multidimensional poverty in rural Nigeria. *Life Science Journal*, 9(4), 3285-3294.
 13. **Ranis, G., Stewart, F., & Samman, E. (2006).** Human development: Beyond the human development index. *Journal of Human Development*, 7(3), 323-358.
 14. **Sen, A. (1985).** *Commodities and capabilities*. Oxford University Press.
 15. **Sen, A. (1999).** *Development as freedom*. Oxford University Press.
 16. **Seth, S., & Villar, A. (2017).** Measuring human development and human deprivation (OPHI Working Paper No. 110). Oxford University.
 17. **Shryock, H. S., Siegel, J. S., & Associates. (1976).** *The methods and materials of demography* (2nd ed.). Academic Press.
 18. **Sivakumar, M. A., & Sarvalingam, A. (2010).** Human deprivation index: A measure of multidimensional poverty. Chikkaiah Naicker College, Tamil Nadu, India.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة - العدد الثامن عشر (الجزء الثاني)

19. **Soliman, M. (1998).** Selected aspects of unemployment in Egypt, with prospects of future unemployment. In *Population and sustainable development* (Population and Development Research Monograph Series No. 5, p. 30). CDC & UNFPA.
20. **Townsend, P. (1979).** *Poverty in the United Kingdom: A survey of household resources and standards of living*. University of California Press.
21. **UNDP. (2019).** *Multidimensional Poverty Index 2019: Illuminating inequalities*. United Nations Development Programme.
22. **UNDP. (2020).** *Human development report 2020: The next frontier – Human development and the Anthropocene*. United Nations Development Programme. <https://hdr.undp.org/content/human-development-report-2020>
23. **UNESCO. (2015).** *Education for All 2000-2015: Achievements and challenges*. UNESCO Publishing.
24. **Vollmer, F. (2022).** Measuring rural poverty with a multidimensional approach: The rural multidimensional poverty index. Food and Agriculture Organization of the United Nations. <https://doi.org/10.4060/cb8269en>
25. **World Bank. (2018).** *Poverty and shared prosperity 2018: Piecing together the poverty puzzle*. World bank. <https://doi.org/10.1596/978-1-4648-1330-6>

ثالثاً: مواقع الويب التي تم الاستعانة بها:

1. <https://eces.org.eg/> الترتيب الدولي لمصر ٢٠١٨، الإحصاءات الاقتصادية لمصر ٢٠١٧
2. <https://www.undp.org/ar/arab-states>